سلسلة مؤلفات ورسائل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله (٤١)

تحفة أهل العلم والإيمان

بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان

تأليف سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)

رحمه الله تعالى

اعتنى به

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقاً

طبع على نفقة

الشيخ عبد العزيز بن سليمان المقيرن

غفر الله له ولوالديه وزوجته وجميع المسلمين

دار أصالة الحضارة

مكتبة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله
فرع الرياض
الرقم العام .....
رقم التصنيف .....
.....

تحفة أهل العلم والإيمان

بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان

ح عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم ، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
بن باز، عبد العزيز بن عبد الله
تحفة أهل العلم والإيمان . / عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم - الرياض ، ١٤٢٩هـ
١٣٦ ص ، ١٧ x ٢٤ سم
ردمك ٨-١٢٠٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨
١- الحديث - جوامع الكتب أ- بن قاسم، عبد العزيز بن ابراهيم (محقق) ب-العنوان
ديوي ٢٣٧،٢ ١٤٢٩/٥٠٩٠

رقم الإيداع: ١٤٢٩/٥٠٩٠
ردمك: ٨-١٢٠٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ
لِمُؤَسَّسَةِ سَمَاحَةِ الشَّيْخِ
عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَازٍ الخَيْرِيَّةِ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

النَّاشِرُ
دار أصالة الحاضر
المملكة العربية السعودية- الرياض : ص.ب ٢٣٠٧٢٢ الرمز البريدي ١١٣٧٢
هاتف وناسوخ ٤٢٤٠٧٢٤
البريد الإلكتروني: E-mail:wshuraihi@saudi.net.sa

سلسلة مؤلفات ورسائل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله (٤١)

تحفة أهل العلم والإيمان

بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان

تأليف سماحة الشيخ
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)
رحمه الله تعالى

اعتنى به
عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم
القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقًا

طبع على نفقة
الشيخ عبد العزيز بن سليمان المقيرن
غفر الله له ولوالديه وذريته وجميع المسلمين

دار أصالة الحاضر

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة عبد العزيز بن باز الخيرية

Ibn Baz Foundation

الرقم : _____

التاريخ : _____

الموضوع : _____

المرفقات : _____

مقدمة اللجنة العلمية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،،، وبعد:

يسر اللجنة العلمية بـ«مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الخيرية» أن تقدم لطلاب العلم أحد كتب سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى وهو كتاب «تحفة أهل العلم والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان» وقد أورد فيه سماحته مجموعة من الأحاديث الصحيحة والحسنة على أبواب متفرقة إلا أنه توفي رحمه الله قبل أن يكمل بعضها وقد قام صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز ابن إبراهيم بن قاسم بالعناية بهذا الكتاب وضبط نصوصه وتخريج أحاديثه وشرح غريبه نسأل الله أن يجزيه خيراً على ما قام به. كما نسأله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لعباده المؤمنين، وأن يجزي سماحة شيخنا خير الجزاء وأن يضاعف له الأجر والمثوبة إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللجنة العلمية

بمؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية

المكتب الرئيس : التخصصي : ت ٤١٩٨٥٨٥ - فاكس : ٤١٩٨١٨٤ - ص.ب ٣٢١٥٥ - الرياض ١١٤٧٣
الفرع الشمالي : فاكس ١١٩٧٧٥٧ - مكتب الدائري الشرقي : هاتف : ٢٠٨٣٧٦١ - فاكس : ٢٠٨٣٧٦٢ - مكتب البديعة - هاتف : ١٢٥١١٤٤ - فاكس : ١٢٥٨٩٨٠
الخرج : ٥٤٥٠٠٢١ - البلدم : ٥٤١٢٨٩٠ - الافلاج : ٦٨٣٣٦١٨ - وادي الدواسر : ٧٨١١٥٥٥ - الخرمة : ٨٣٢٠٥٢٠ - المدينة المنورة : ٨٢٨٨٦٦٠
ينبع الصناعية ٣٢١٢٣٣٢ - ٣٢٢١٤٦٧ - عنيزة : ٣٦٣٥١٠٠ - الجوف : ٦٢٥٢٦٣٦ - المنطقة الشرقية : ٨٦٥٥١٥٥ - أبها : ٢٣٦٥٢٥٨ - النماص : ٢٨٣٢١٥٥
website : www.ibnbazfoundation.org - E-mail: info@ibnbazfoundation.org

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا محمَّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمَّا بعد:

فهذا الكتاب هو أحد مؤلَّفات سماحة **شيخنا العلامة الكبير، الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز** -رحمه الله-. انتقى فيه مجموعة من الأحاديث الصحيحة والحسنة، التي شرع في جمعها وترتيبها على أبواب الفقه، وسمّاه: **«تحفة أهل العلم والإيمان بمختارات من الأحاديث الصّحيحة والحسان»**؛ إلا أنّ كثرة مشاغل سماحته وأعماله حالت دون إتمام الكتاب، ولِما في القدر الموجود منه من فوائد؛ تمّت العناية بنشره ليعمّ نفعه.

وقد أملاه -رحمه الله- على فترات متباعدة، وأوقات مختلفة -فأوّل ما حُرِّر فيه كان بتاريخ (٢٠/ ١/ ١٤٠٧هـ)، وآخر ما حرِّر كان بتاريخ (٦/ ١٠/ ١٤١٠هـ)-، مبتدئاً بكتاب الإيمان، ومنتهياً بكتاب الأدعية.

*** مميّزات الكتاب الداعية لإخراجه:**

امتاز هذا الكتاب بأمور، منها:

أوّلاً: أنّ أحاديثه منتقاة، فلم يذكر فيها سماحة الشيخ -رحمه الله- إلا ما هو صحيح أو حسن عنده.

ثانياً: علّق سماحته على الأحاديث بتعليقات مفيدة، تضمّنت الحكم على سند الحديث صحّة وحسناً، وبيان بعض الأحكام والفوائد الحديثيّة وغيرها، ولا يكاد يخلو حديث من تعليق.

ثالثاً: اعتنى -رحمه الله- بعزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية، فما ترك حديثاً من الأحاديث التي أملاها إلا عزاه ولو لمصدر واحد، ولم يَفُتْهُ إلا شيء يسير.

رابعاً: حكم -رحمه الله- على الأحاديث إذا كانت في غير صحيحي البخاري ومسلم، أمّا إذا كانت فيهما أو في أحدهما فإنّه يكتفي بالإحالة إليهما أو أحدهما. ولم يترك -رحمه الله- إلا خمسة أحاديث لم يحكم عليها، هذه أرقامها: ٢٦ و ٤٨ و ٦٠ و ٦٤ و ٦٥، إلا أن ذكره لها في هذا الكتاب يدل على أنها صحيحة أو حسنة عنده.

كما نقل -رحمه الله- أحكام بعض الأئمة على الأحاديث والرجال، وأحياناً يكتفي بحكم من عزا إليه الحديث مُقِرّاً له.

وفائدة حكمه -رحمه الله- أنّه يريح كثيراً من الطلبة المتعلّمين، بَلْهَ المبتدئين منهم، فلا تشكل عليهم درجة الحديث، ولا سيما فيما اختلف الأئمة في تصحيحه وتضعيفه.

*** تنبيهات:**

التنبيه الأوّل: أكثر سماحته -رحمه الله- من استعمال مصطلح «جيِّد»، وهذا الاستعمال جدير بالدّراسة، ويحتاج إلى البيان والتوضيح. وبعد الاستقراء والتتبّع تبيّن أنّ سماحته يطلقه على كلّ إسناد قويّ، فيطلقه -أحياناً- ويريد به «الصحيح» وهو الأكثر، ويطلقه ويريد به «الحسن» وهو أقلّ من السابق، وقد يجمعه مع «الصحيح»، أو مع «الحسن»، فيقول مثلاً: «هذا جيِّد صحيح»، أو «هذا جيِّد حسن»، ونحو ذلك، وهو قليل.

التنبيه الثاني: ترك سماحته -رحمه الله- عدداً من الكتب والأبواب خالية من الأحاديث، فلم يذكر فيها شيئاً، لكنّ عناوينها موجودة، وهي:

«كتاب الزكاة»، و «كتاب الجهاد»، و «كتاب الأوقاف والوصايا والهبة»، و «كتاب العتق وأمّهات الأولاد»، و «كتاب الرضاع»، و «كتاب النفقات والحضانة»، و «كتاب الجنايات والديات»، و «كتاب الحدود وقتال أهل البغي وحكم المرتدّ»، و «كتاب الأيمان والنذور»، و «كتاب القضاء والدعاوى وأدب القاضي»، و «كتاب الشهادات»، و «كتاب الإقرار»، و «باب ما ورد في أهوال يوم القيامة»، و «باب ما ورد في النار وصفة عذابها وخلود أهلها» (أعاذنا الله من حالهم)، و «باب ما ورد في الأذكار مطلقاً وفي أذكار الصباح والمساء».

وقد تمّ إبقاء هذه الكتب والأبواب على حالها في أماكنها.

التنبيه الثالث: لم يكتب سماحة الشيخ رحمه الله تعالى مقدمة لهذا الكتاب، وعذره في هذا واضح لأنه لا يزال في مرحلة جمع الأحاديث، والمقدمة كما هو معلوم آخر ما يكتب وأول ما يقرأ.

التنبيه الرابع: لم تقتصر عناية سماحة الشيخ -رحمه الله- على الأحاديث الصحيحة والحسنة، بل شملت أيضاً الأحاديث الضعيفة والموضوعة، فأملى فيها كتاباً سمّاه: «**التحفة الكريمة في بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة**». وقد تمّت العناية به، وسيطبع قريباً إن شاء الله.

*** خدمة الكتاب:**

أوّلاً: تمّ تخريج أحاديث الكتاب تخريجاً مختصراً، وشرح ما جاء فيها من ألفاظ غريبة، والتنبيه على بعض المسائل المهمّة.

ثانياً: تمّ ترقيم الأحاديث بترقيمين: الأوّل داخل الكتاب أو الباب، والثاني رقم عام بين قوسين. فبلغ مجموع الأحاديث ثلاثة وسبعين حديثاً، منها: واحد وأربعون في صحيحي البخاري ومسلم -اتّفق الشيخان على تسعة منها، وتفرّد البخاري بتسعة، وتفرّد مسلم بثلاثة وعشرين-، والباقي خارجهما.

ثالثاً: تمّت الموازنة -في بعض الأحاديث- بين أحكام سماحة الشيخ -رحمه الله- في هذا الكتاب، وبين ما قاله أو حكم به في فتاويه وغيرها من

كتبه ورسائله.

وفي ختام هذه المقدِّمة أشكر جميع الإخوة الذين شاركوا في خدمة هذا الكتاب، سائلاً الله العظيم أن يجزي الجميع خير الجزاء.

وأسأله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب، وأن يغفر لمؤلِّفه، وأن يسكنه فسيح جنّاته، إنّه سميع مجيب، وصلّى الله على نبيِّنا محمّد وعلى آله وصحبه وسلّم.

المعتني بالكتاب

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

* * *

نبذة عن حياة سماحة الشيخ
عبد العزيز ابن باز رحمه الله تعالى[1]

أنا عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز.

ولدت بمدينة الرياض في ذي الحجة سنة ١٣٣٠هـ. وكنت بصيراً في أول الدراسة ثم أصابني المرض في عيني عام ١٣٤٦هـ. فضعف بصري بسبب ذلك. ثم ذهب بالكلية في مستهل محرم من عام ١٣٥٠هـ والحمد لله على ذلك. وأسأل الله جل وعلا أن يعوضني عنه بالبصيرة في الدنيا والجزاء الحسن في الآخرة، كما وعد بذلك سبحانه على لسان نبيه محمد ﷺ، كما أسأله سبحانه أن يجعل العاقبة حميدة في الدنيا والآخرة.

وقد بدأت الدراسة منذ الصغر، وحفظت القرآن الكريم قبل البلوغ، ثم بدأت في تلقي العلوم الشرعية والعربية على أيدي كثير من علماء الرياض، من أعلامهم:

١- الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله.

---

(١) من مقدمة كتاب سماحته: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (١/ ٩).

٢- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب (قاضي الرياض) رحمهم الله.

٣- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق (قاضي الرياض) رحمه الله.

٤- الشيخ حمد بن فارس (وكيل بيت المال بالرياض) رحمه الله.

٥- الشيخ سعد وقاص البخاري (من علماء مكة المكرمة) رحمه الله، أخذت عنه علم التجويد في عام ١٣٥٥ هـ.

٦- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ رحمه الله، وقد لازمت حلقاته نحواً من عشر سنوات، وتلقيت عنه جميع العلوم الشرعية ابتداء من سنة ١٣٤٧ هـ إلى سنة ١٣٥٧ هـ حيث رشحت للقضاء من قبل سماحته.

جزى الله الجميع أفضل الجزاء وأحسنه، وتغمدهم جميعاً برحمته ورضوانه.

وقد توليت عدة أعمال هي:

١- القضاء في منطقة الخرج مدة طويلة استمرت أربعة عشر عاماً وأشهراً، وامتدت بين سنتي ١٣٥٧ هـ إلى عام ١٣٧١ هـ. وقد كان التعيين في جمادى الآخرة من عام ١٣٥٧ هـ. وبقيت إلى نهاية عام ١٣٧١ هـ.

٢- التدريس في المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٢ هـ وكلية الشريعة

بالرياض بعد إنشائها سنة ١٣٧٣هـ في علوم الفقه والتوحيد والحديث. واستمر عملي على ذلك تسع سنوات انتهت في عام ١٣٨٠هـ.

٣- عُينت في عام ١٣٨١هـ نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وبقيت في هذا المنصب إلى عام ١٣٩٠هـ.

٤- توليت رئاسة الجامعة الإسلامية في سنة ١٣٩٠هـ بعد وفاة رئيسها شيخنا الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ رحمه الله في رمضان عام ١٣٨٩هـ، وبقيت في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٥هـ.

٥- وفي ١٤/ ١٠/ ١٣٩٥هـ صدر الأمر الملكي بتعييني في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، وبقيت في هذا المنصب إلى سنة ١٤١٤هـ.

٦- وفي ٢٠/ ١/ ١٤١٤هـ صدر الأمر الملكي بتعييني في منصب المفتي العام للمملكة ورئيس هيئة كبار العلماء ورئيس إدارة البحوث العلمية والإفتاء، ولا أزال إلى هذا الوقت في هذا العمل[1].

أسأل الله العون والتوفيق والسداد.

ولي إلى جانب هذا العمل في الوقت الحاضر عضوية في كثير من المجالس العلمية والإسلامية، من ذلك:

---

(١) وبقي في هذا المنصب إلى حين وفاته يوم الخميس ٢٧/ ١/ ١٤٢٠هـ رحمه الله تعالى.

١- رئاسة هيئة كبار العلماء بالمملكة.

٢- رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في الهيئة المذكورة.

٣- عضوية ورئاسة المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

٤- رئاسة المجلس الأعلى العالمي للمساجد.

٥- رئاسة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي.

٦- عضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

٧- عضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.

أما مؤلفاتي فمنها:

١- الفوائد الجلية في المباحث الفرضية[(١)].

٢- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة[(٢)] (توضيح المناسك).

---

(١) وهو من أقدم مؤلفاته، ألفه أول قدومه للدلم وعمره سبعة وعشرون عاماً، طبع سنة ١٣٥٨هـ في المطبعة الماجدية بمكة المكرمة كما طبعته مكتبة النشر والطبع بالرياض في العام المذكور، ولما قلت نسخه طلب الناشر الثاني حسن بن محمد الشنقيطي من سماحته إعادة طبعه فوافق على ذلك بعد إجراء بعض التصحيحات الطباعية وإضافة بعض الفوائد كما أوضح ذلك سماحته في مقدمة الطبعة الثانية سنة ١٣٦٦هـ وطبع بعد ذلك مراراً.

(٢) على ضوء الكتاب والسنة: كتبه سنة ١٣٦٣هـ وكان أحب مؤلفات سماحته إليه، طبع سنة ١٣٦٣هـ على نفقة الملك عبد العزيز -رحمه الله-، ثم طبع بعد ذلك طبعات كثيرة جداً.

٣- التحذير من البدع، ويشتمل على أربع مقالات مفيدة:

- حكم الاحتفال بالمولد النبوي.
- حكم الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج.
- حكم الاحتفال بليلة النصف من شعبان.
- تكذيب الرؤيا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى الشيخ أحمد[١].

٤- رسالتان موجزتان في الزكاة والصيام[٢].

٥- العقيدة الصحيحة وما يضادها[٣].

٦- وجوب العمل بسنة الرسول ﷺ وكفر من أنكرها[٤].

٧- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة[٥].

---

(١) طبع في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٦هـ.

(٢) طبعتا في مطابع الحارثي سنة ١٤٠١هـ نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

(٣) نشرت في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الثالث، السنة السابعة، محرم ١٣٩٥هـ ص ٣. ثم طبع بعد ذلك مراراً.

(٤) رسالة في ٢٩ صفحة، طبعت للمرة الأولى سنة ١٤٠٠هـ في مطابع الإشعاع التجارية بالرياض، ثم طبعت بعد ذلك مراراً.

(٥) نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤١٠هـ.

٨- وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه[١].

٩- حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار[٢].

١٠-نقد القومية العربية[٣].

١١-الجواب المفيد في حكم التصوير[٤].

---

(١) رسالة في ٢٠ صفحة طبعت مراراً.

(٢) طبع مراراً.

(٣) على ضوء الإسلام والواقع: رد به سماحته على دعاة القومية العربية، وبين أن الواجب الدعوة إلى الإسلام، هذا الدين العظيم الذي أعز الله من تمسك به من العرب وغيرهم، وفي ص ٥١ من الطبعة الأولى ما يدل على أن سماحته ألفه سنة ١٣٨١هـ طبع هذا النقد في الرياض، نشر دار الثقافة الإسلامية للطباعة والتوزيع والترجمة والنشر، دون تاريخ، وقد ألحق سماحته بهذا النقد تكميلاً اشتمل على إجابة عن أربعة أسئلة بعضها يتعلق بالقومية سأله عنها مندوب صحيفة البلاد عام ١٣٨٠هـ كما ذكر في ص ٥٨ تذييلاً قال فيه: «لما كان الكثير من دعاة القومية العربية من المعروفين بالنفاق والعداء للإسلام والنيل منه بأسلوب وقوالب متنوعة رأيت أن أذيل هذه الرسالة بفصل من كتاب مدارج السالكين لمؤلفه العلامة ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ في صفات المنافقين وأخلاقهم؛ لكي يحذرها ويبتعد عنها من يريد النجاة والسلامة، والله ولي التوفيق»، ومما يستغرب حذف هذا التذييل في الطبعات الأخيرة للكتاب.

(٤) نشر في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عدد (٤)، السنة السابعة، ربيع الآخر ١٣٩٥هـ، ص ١٨٥، وفي مجلة البحوث الإسلامية عدد (١٧)، ص ٣٦٢، سنة ١٤٠٦-١٤٠٧هـ وفي مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحته (٤/ ٢١٠)، وطبع مفرداً في مطابع الرياض دون تاريخ، ثم طبع بعد ذلك مراراً.

١٢ - الشيخ محمد بن عبد الوهاب (دعوته وسيرته)[١].

١٣ - ثلاث رسائل في الصلاة:

- كيفية صلاة النبي ﷺ.
- وجوب أداء الصلاة في جماعة.
- أين يضع المصلي يديه حين الرفع من الركوع؟[٢].

١٤ - حكم الإسلام في من طعن في القرآن أو في رسول الله ﷺ[٣].

١٥ - حاشية مفيدة على فتح الباري، وصلت فيها إلى كتاب الحج[٤].

١٦ - رسالة الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى الكواكب[٥].

---

(١) نشرته شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر في جدة سنة ١٣٨٥هـ، وطبع بعد ذلك مراراً، وأصله محاضرة لسماحته ألقاها في قاعة المحاضرات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٨٥هـ.

(٢) طُبعت عدة مرات، منها الطبعة الرابعة سنة ١٤٠١هـ في مطابع النصر الحديثة بالرياض، نشر رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.

(٣) طبع في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام، من منشورات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٦هـ.

(٤) طبعت مع الفتح في المطبعة السلفية بمصر سنة ١٣٨٠هـ، واعتذر سماحته عن الإكمال وبين ذلك في آخر المجلد الثالث من الفتح ص ٦٢٥.

(٥) طبع دون ذكر للناشر سنة ١٣٩١هـ ثم طبعته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٣٩٥هـ.

١٧ - إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدّق الكهنة والعرافين[١].

١٨ - الجهاد في سبيل الله[٢].

١٩ - الدروس المهمة لعامة الأمة[٣].

٢٠ - فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة[٤].

٢١ - وجوب لزوم السنة والحذر من البدعة[٥].

هذا آخر ما ذكر سماحته عن مؤلفاته.

وله رَحِمَهُ اللَّهُ مؤلفات أخرى لم يذكرها ومنها:

١ - الأجوبة المفيدة على بعض مسائل العقيدة: طُبعت في مطابع الحميضي بالرياض، الطبعة الثانية سنة ١٤١٨ هـ.

---

(١) طبع في مطابع دار الثقافة - الزاهر، نشر رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة سنة ١٣٩٣هـ ثم طُبع بعد ذلك عدة مرات.

(٢) طبع باسم فضل الجهاد والمجاهدين في مطابع الجيش بالرياض نشر وزارة الدفاع والطيران بالمملكة العربية السعودية سنة ١٣٩٢هـ.

(٣) طبعت في مطابع دار طيبة بالرياض سنة ١٤١٦هـ.

(٤) وهي عبارة عن إجابة عن خمسة وأربعين سؤالاً عن الحج والعمرة، أملاها سماحته في محافظة الطائف سنة ١٤٠٧هـ طبعت مراراً بعنوان: فتاوى مهمة تتعلق بأحكام الحج والعمرة.

(٥) نشر في مجلة البحوث الإسلامية عدد (٢٢)، ص٧، سنة ١٤٠٨هـ، وفي مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحته (١/ ٢٢٢).

٢- الأدلة الكاشفة لأخطاء بعض الكتّاب: طبعته مؤسسة النور للطباعة والتجليد بالرياض، دون تاريخ.

٣- التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ميدان عمله: نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤٠٨هـ وطُبع بعد ذلك عدة مرات.

٤- التحذير من الإسراف والتبذير: نشرته دار الذخائر بالدمام مع دار المجتمع بالخبر سنة ١٤١٧هـ.

٥- التحذير من القمار وشرب المسكر: نشرته إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة ١٤٠٨هـ.

٦- التحذير من المغالاة في المهور والإسراف في حفلات الزواج: طبع سنة ١٤٠٧هـ دون ذكر للناشر.

٧- تحفة الإخوان بأجوبة مهمة تتعلق بأركان الإسلام: نشرته دار الفائزين للنشر بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ.

٨- تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنّة من الأدعية والأذكار: نشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة ١٤٠٩هـ، ثم طُبع بعد ذلك عدة مرات.

٩- تحفة أهل العلم والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان: وهو هذا الكتاب.

١٠- تعليق على العقيدة الطحاوية: نشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة ١٤٠٩هـ.

١١- تعليقات على الحواشي التي وضعها الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله على كتاب «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله، طُبعت مع «فتح المجيد» وتعليقات الشيخ محمد حامد الفقي عليه عدة مرات، منها سنة ١٣٩٧هـ، نشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة.

١٢- تنبيهات هامة على ما كتبه محمد علي الصابوني في صفات الله عز وجل: نشرته الدار السلفية بالكويت سنة ١٤٠٤هـ.

١٣- الجواب الصحيح من أحكام صلاة الليل والتراويح: نشرته دار الوطن دون تاريخ.

١٤- حاشية على بلوغ المرام: للحافظ ابن حجر رحمه الله، راجعها واعتنى بها عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، نشر دار الامتياز للنشر بالرياض سنة ١٤٢٤هـ وطبعتها الدار المذكورة ثانية سنة ١٤٢٥هـ.

١٥- حكم الغناء: نشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سنة ١٤١٠هـ، ثم طبع بعد ذلك مراراً.

١٦- حواشي على تقريب التهذيب: اعتنى بها الشيخ الدكتور عبد الله بن

فوزان الفوزان، وطبعها باسم «النكت على تقريب التهذيب»، نشر مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض سنة ١٤٢٦هـ.

١٧- رسائل في الطهارة والصلاة: نشرتها دار البخاري للنشر والتوزيع سنة ١٤١٢هـ.

١٨- رسالة في حكم السحر والكهانة: طبعتها الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد سنة ١٤٠٨هـ، ثم طبعت بعد ذلك مراراً.

١٩- شرح ثلاثة الأصول: اعتنى به وخرج أحاديثه الشيخ علي بن صالح المري، والشيخ أحمد ابن سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز: نشر دار الفتح للنشر والتوزيع بالمدينة المنورة سنة ١٤١٦هـ.

٢٠- القوادح في العقيدة ووسائل السلامة منها: نشرتها دار بلنسية بالرياض، الطبعة الأولى سنة ١٤١٦هـ، وأصلها محاضرة ألقاها سماحته في الجامع الكبير بالرياض سنة ١٤٠٣هـ، أعدها للنشر وعلق عليها الشيخ خالد بن عبد الرحمن الشايع.

٢١- ما هكذا تعظم الآثار: وهو عبارة عن ردين على مقالين نشرا في جريدة الندوة، الأول بتاريخ ٢٤/ ٦/ ١٣٨٠هـ والثاني بتاريخ ٢٤/ ٥/ ١٣٨٧هـ فيهما الدعوة إلى تعظيم بعض الآثار، وقد رد عليهما سماحته في حينه، ثم رأى سماحته طبع الردين في رسالة

مستقلة وتم ذلك سنة ١٣٨٩هـ، كما طبعا ضمن المجموع المفيد المسمى «الجامع الفريد» (ص٥٤٥).

٢٢- مجموع فتاوى في الحج والعمرة: مجلدان، إعداد الشيخ الدكتور عبد الله بن محمد الطيار والشيخ أحمد بن عبد العزيز ابن باز، نشرتهما دار الوطن بالرياض، الأول سنة ١٤١٤هـ والثاني سنة ١٤١٥هـ.

٢٣- مسألة دخول الجني في بدن المصروع وجواز مخالطة الجن للإنس: طبعت عدة مرات، منها طبعة مكتبة دار السلام سنة ١٤١١هـ ومعها رسالة أخرى لسماحة الشيخ بعنوان «العلاج عن طريق السحر أو الكهانة خطر عظيم على الإسلام والمسلمين».

٢٤- مع بعض الكتّاب في بيان حكم إعفاء اللحية وخبر الآحاد: حرره سماحته بتاريخ ٢١/ ٩/ ١٤١١هـ، طُبع عدة مرات.

٢٥- منتخبات من تقارير سماحته على العقيدة الواسطية: طبعت مع كتاب «التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة» للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي سنة ١٣٦٩هـ ثم طبعت بعد ذلك مراراً.

٢٦- نصيحة هامة في التحذير من المعاملات الربوية، ويليها الرد على الدكتور إبراهيم بن عبد الله الناصر في البحث الذي أعده بعنوان «موقف الشريعة الإسلامية من المصارف»: نشرا عدة مرات، منها

نشرة رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء سنة ١٤١٧هـ.

٢٧- وجوب التوبة إلى الله والضراعة إليه عند نزول المصائب: نشر في مجلة البحوث الإسلامية، عدد (١١) ص (٧) سنة ١٤٠٤هـ، وفي مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢/ ١٢٦) كما طبع مفرداً ومع غيره مراراً.

كتب تحت الطبع:

١- تحفة الإخوان بتراجم بعض الأعيان: اعتنى به عبد العزيز بن إبراهيم ابن قاسم، ووثق تراجمه محمد زياد بن عمر التكلة.

٢- التحفة الكريمة في بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة: اعتنى به عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم.

٣- الفوائد المتنوعة في العقائد والتفسير والحديث والتاريخ وغير ذلك: رتبها واعتنى بها عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم.

وقد قام غير واحد بجمع فتاوى سماحته في موضوع أو أكثر، وجمع الدكتور محمد بن سعد الشويعر أكثر مقالات سماحته ورسائله وفتاويه في «مجموع فتاوى ومقالات متنوعة»، في ثلاثين مجلداً، وألحق بها فهارس مفصلة في مجلد مستقل.

وقام الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش بجمع وترتيب فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء، وجزء كبير منها برئاسة سماحة

الشيخ، وصدر منها المجموعة الأولى في ٢٦ مجلداً، والمجموعة الثانية في أحد عشر مجلداً.

وهناك فتاوى خاصة مكتوبة، وإملاءات كثيرة.

كما قدَّم سماحته لعدد من الكتب والرسائل.

وأما تعليقاته على الكتب سوى ما تقدم فكثيرة، ومن هذه الكتب: تفسير ابن كثير، وتفسير القرطبي، والسنة لعبد الله ابن الإمام أحمد، وشرح العقيدة الطحاوية، والمنتقى لمجد الدين ابن تيمية، والمقنع لابن قدامة، وحاشيته للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، والفروع، وكشاف القناع، وبعض الأجزاء من مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، واختياراته للبعلي، وغير ذلك، وستطبع هذه التعليقات قريباً إن شاء الله تعالى.

وهناك عدة كتب لها شرح مسجل بصوت سماحته، كبلوغ المرام (وله شرحان مسجلان) وهما في طور الإعداد للطباعة، فضلاً عن الدروس والمحاضرات والندوات، أما ما سجل في الإذاعة فبلغت الأشرطة الموجودة سبعة وأربعين وستمائة شريط.

هذا ما تيسر من الكلام على تراث الشيخ رحمه الله رحمة واسعة وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تحفة أهل العلم والإيمان

بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان

تأليف سماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١٣٣٠ - ١٤٢٠هـ)

رحمه الله تعالى

اعتنى به

عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم

القاضي بالمحكمة العامة بالرياض سابقًا

دار أصالة الحاضر

كتاب الإيمان

١- (١) عن أمير المؤمنين عُمَرَ بْنِ الخطَّابِ -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**إنما الأعْمالُ بالنِّياتِ، وإنما لكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى، فَمَنْ كانتْ هِجْرَتُه إلى الله ورسولِه فهِجْرَتُه إلى الله ورسولِه، ومَن كانت هِجْرَتُه إلى دُنْيَا يُصِيبُها، أوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُها، فَهِجْرَتُه إلى ما هاجَرَ إليه**». رواه البخاري[(١)] ومسلم[(٢)].

٢- (٢) وعنه -رضي الله عنه- قال: بينما نحن عند رسولِ الله ﷺ ذَاتَ يومٍ، إذْ طَلَعَ علينا رَجُلٌ شديدُ بَيَاضِ الثِّيابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعرِ، لا يُرَى عليه أثَرُ السَّفَرِ، ولا يَعْرِفُهُ مِنَّا أحَدٌ، حتّى جَلَسَ إلى النّبيِّ ﷺ فأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إلى رُكْبَتَيْهِ، ووضَعَ كَفَّيْهِ على فَخِذَيْهِ، وقال: «يا محمد، أَخْبِرني عن الإسلام». فقال رسولُ الله ﷺ: «**الإسلامُ: أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إلَهَ إلا الله، وأنّ**

---

(١) في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي، حديث (١)، وفي مواضع أخرى، ولفظه في بعضها: «بالنيّة».

(٢) في كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «إنّما الأعمال بالنيّة»، حديث (١٩٠٧).

محمداً رسولُ الله، وتُقِيمَ الصَّلاةَ، وتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وتَصُومَ رَمَضَانَ، وتَحجَّ البيتَ إنِ اسْتَطَعْتَ إليه سَبِيلاً»، قال: «صَدَقْت». قال: فَعَجِبْنَا له يسألُه ويُصَدِّقُه. قال: «فأخْبِرْنِي عن الإيمانِ»، قال: «أنْ تُؤْمِنَ بالله، ومَلائِكَتِه، وكُتُبِه، ورُسُلِه، واليَوْمِ الآخِرِ، وتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِه وشَرِّه»، قال: «صَدَقْتَ». قال: «فَأَخْبِرْنِي عَنِ الإحْسَان»، قال: «أنْ تَعْبُدَ الله كأنكَ تَرَاه، فإن لم تَكُنْ تَراهُ فَإنه يَرَاك». قال: «فَأَخْبِرْنِي عن السَّاعَةِ»، قال: «ما المسؤُولُ عنها بِأَعْلَمَ من السَّائِلِ». قال: «فَأَخْبِرْنِي عن أَمَارَاتِها»، قال: «أنْ تَلِدَ الأَمَةُ رَبَّتَها[1]، وأنْ ترىٰ الحُفَاةَ العُرَاةَ العالَةَ[2] رِعَاءَ الشَّاءِ[3] يَتَطَاوَلُونَ في البُنْيانِ». قال: ثم انْطَلَقَ، فَلَبِثْتُ مَلِيّاً، ثم قال لي: «يا عُمَرُ، أَتَدْرِي مَنِ

---

(١) في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- الآتي برقم (٣): «ربّها». قال ابن الأثير: «الرَّبُّ يُطلق في اللُّغة على المالك، والسَّيِّد، والمُدَبِّر، والمُرَبِّي، والقَيِّم، والمُنْعِم، ولا يُطلق غير مضاف إلا على الله تعالى... وقد جاء في الشِّعْر مطلقاً على غير الله تعالى، وليس بالكثير، وأراد به في هذا الحديث المَوْلى والسَّيِّد...». النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٧٩) مادة «ربب».
وقال النووي في شرحه على صحيح مسلم (١/ ١٥٨): «قال الأكثرون من العلماء: هو إخبار عن كثرة السراري وأولادهنّ، فإنّ ولدها من سيِّدها بمنزلة سيِّدها...». وينظر: فتح الباري (١/ ١٢٢-١٢٣).

(٢) أي: الفقراء. ينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١/ ١٥٩).

(٣) قال أبو العبّاس القرطبيّ: «الرِّعاء: جمْع راعٍ، وأصلُ الرعيِ الحفظُ. والشَّاء: جمْع شاةٍ، وهو من الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء...وإنّما خصَّ رِعاء الشّاء بالذكر؛ لأنّهم أضعفُ أهل البادية». المفهم (١/ ١٥٠). وينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١/ ١٥٩).

السَّائِلُ؟»، قلت: «الله ورسولُه أَعْلَم»، قال: «فإنه جِبْرِيلُ أتاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ». رواه مسلم[١].

٣- (٣) وعن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قال: كان النبيُّ ﷺ بَارِزاً يَوْماً لِلنَّاسِ، فأَتاهُ جِبْرِيلُ فقال: «ما الإيمانُ؟» قال: «أنْ[٢] تُؤْمِنَ بِالله، وملائكَتِهِ، وكُتُبِه، وبِلِقَائِه، ورُسُلِه، وتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ». قال: «ما الإسلامُ؟» قال: «الإسلامُ أنْ تَعْبُدَ الله ولا تُشْرِكَ به، وتُقِيمَ الصَّلاةَ، وتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المفْرُوضَةَ، وتَصُومَ رَمَضَانَ». قال: «ما الإحْسَانُ؟»، قال: «أنْ تَعْبُدَ الله كأنكَ تَرَاهُ، فَإنْ لم تَكُنْ تَرَاهُ فإنّه يَرَاكَ». قال:«متى السَّاعَةُ؟» قال: «ما المسْؤُولُ عنها بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وسأُخْبِرُكَ عن أشْرَاطِها: إذا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّها، وإذا تَطَاوَلَ رُعَاةُ الإبِلِ البُهْمُ[٣] في البُنْيانِ، في خَمْسٍ لا يَعْلَمُهُنَّ إلا الله». ثم تَلا النبيُّ ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ...﴾ الآية [لقمان:٣٤]. ثم أَدْبَرَ، فقال: «رُدُّوهُ»؛ فلم يَرَوْا شَيْئاً، فقال: «هذا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُم».

---

(١) في كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، حديث (٨).

(٢) في صحيح البخاري: الإيمان أن.

(٣) أي: «السود» إن كانت صفة للإبل. وإن كانت صفة للرّعاة، فلأنّهم إمّا مجهولو النَّسب، أو سود الألوان؛ لأنّ الأدمة غالب ألوانهم، أو لا شيء لهم؛ لأنّ الرّاعي يرعى لغيره بالأجرة غالباً. ينظر: فتح الباري (١/ ١٢٣).

متّفق عليه[١]، وهذا لفظ البخاري، ولفظ مسلم قريب منه.

وأخرجه مسلم[٢] بلفظ آخر، فقال:

حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حدثنا جَرِيرٌ، عن عُمَارَةَ بنِ القَعْقَاعِ، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قال: قال رسولُ الله ﷺ: «سَلُونِي»، فَهابُوهُ أنْ يَسْألُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ؛ فقال: «يا رسولَ الله، ما الإسلامُ؟»، قال: «لا تُشْرِكُ بالله شَيْئاً، وتُقِيمُ الصَّلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وتَصُومُ رَمَضَان»، قال: «صَدَقْتَ». قال: «يا رسولَ الله، ما الإيمان؟» قال: «أنْ تُؤْمِنَ بِالله، ومَلائِكَتِه، وكِتَابِه، ولِقَائِه، ورُسُلِه، وتُؤْمِنَ بِالبَعْثِ، وتُؤْمِنَ بِالقَدَرِ كُلِّه»، قال: «صَدَقْتَ». قال: «يا رسولَ الله، ما الإحسانُ؟» قال: «أنْ تَخْشَى الله كأنكَ تَرَاهُ، فإنّكَ إن لا تَكُنْ تَرَاهُ فإنّه يَرَاكَ»، قال: «صَدَقْتَ». قال: «يا رسولَ الله، متى تَقُومُ السَّاعَةُ؟»، قال: «ما المسْؤُولُ عنها بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وسأُحَدِّثُكَ عن أَشْرَاطِها: إذا رَأَيْتَ المرأةَ تَلِدُ رَبَّها فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِها، وإذا رَأَيْتَ الحُفَاةَ العُرَاةَ الصُّمَّ البُكْمَ مُلُوكَ الأرْضِ فَذَاكَ مِنْ

---

(١) البخاري في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان، حديث (٥٠)، وفي كتاب التفسير، تفسير سورة لقمان، باب قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ...﴾ [٣٤]، حديث (٤٧٧٧)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، حديث (٩).

(٢) في كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، حديث (١٠).

أَشْرَاطِها، وإذا رَأَيْتَ رِعَاءَ البَهْمِ[١] يَتَطَاوَلُونَ في البُنْيانِ، فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِها، في خَمْسٍ مِنَ الغَيْبِ لا يَعْلَمُهُنَّ إلا الله»، ثم قَرَأَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [لقمان:٣٤]، قال: ثم قَامَ الرَّجُلُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «رُدُّوهُ عَلَيَّ»، فَالْتُمِسَ فَلم يَجِدُوهُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «هذا جِبْرِيلُ أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا إِذْ لم تَسْأَلُوا».

٤- (٤) وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لَيْسَ الخَبَرُ كَالمعَايَنَةِ». خرَّجه الإمام أحمد[٢] بإسناد حسن.

٥- (٥) وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما-؛ -أيضاً- قال: قال لي رسولُ الله ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ[٣]: «هَلُمَّ الْقُطْ لِي»، فَلَقَطْتُ له حَصَيَاتٍ مِنْ حَصَى

---

(١) جمع بَهْمَة، وهي ولد الضّأن الذّكر والأنثى، وجمع البَهْم بِهام، وأولاد المعز سِخال، فإذا اجتمعا أُطلق عليهما البَهْم والبِهام. النهاية في غريب الحديث (١/ ١٦٨) مادة «بهم»، وينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١/ ١٦٣).

(٢) في المسند (١/ ٢١٥). وأخرجه في موضع آخر (١/ ٢٧١) بزيادة: «إنّ الله عزّ وجلّ أخبر موسى بما صنع قومه في العِجْل، فلم يُلقِ الألواح، فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت».
وأخرجه بهذه الزيادة أيضاً: ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٦٢١٣)، والحاكم (٢/ ٣٢١)، وصحّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٣) هو اسم المَشْعر الحرام من مزدلفة. ويقال: هو المزدلفة نفسها. ينظر: معجم البلدان (٢/ ١٦٣)، وشرح النووي على صحيح مسلم (٨/ ١٨٩ و ٩/ ٢٧)، وهدي الساري (ص ٩٩)، وفتح

الحَذْفِ[١]، فَلَمَّا وَضَعَهُنَّ في يَدِهِ قال: «نَعَمْ، بِأَمْثَالِ هَؤُلاءِ [فارموا][٢]، وإيَّاكُمْ والغُلُوَّ في الدِّينِ، فإنّما هَلَكَ مَنْ كان قَبْلَكُمْ بِالغُلُوِّ في الدِّينِ». رواه الإمام أحمد[٣]، وابن ماجه[٤]، بإسناد صحيح.

٦- (٦) وعن عَائِشَةَ -رضي الله عنها- عن النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ والنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيائِهِمْ مَسَاجِدَ». متفق عليه[٥].

٧- (٧) وعن جُنْدُبِ بنِ عبد الله البَجَلِيِّ -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ النّبيَّ ﷺ يقول قَبْلَ أنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ: «إنّ الله قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كما اتَّخَذَ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً، ولو كُنْتُ مُتَّخِذاً مِنْ أُمَّتِي خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أبَا بَكْرٍ

=

الباري (٣/ ٥٢٣).

(١) أي: صِغاراً. وخَذَف الحصى: رماها بِطرَفِي الإبهام والسبّابة. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٦) مادة «خذف»، والمفهم (٣/ ٣٨٧)، ولسان العرب (٩/ ٦١) مادة «خذف».

(٢) زيادة من سنن ابن ماجه.

(٣) في المسند (١/ ٢١٥).

(٤) في كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي، حديث (٣٠٢٩).
وأخرجه أيضاً: النسائي في كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى، حديث (٣٠٥٧)، وابن حبّان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٣٨٧١)، والحاكم (١/ ٤٦٦)، وصحّحه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

(٥) البخاري في كتاب الجنائز، باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور، حديث (١٣٣٠)، وفي مواضع أخرى، ومسلم في كتاب المساجد، باب النهي عن بناء المساجد على القبور، حديث (٥٢٩).

خَلِيلاً، ألا وإنّ مَنْ كان قَبْلَكُمْ كانوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ أنْبِيائِهِمْ وصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ، ألا فلا تَتَّخِذُوا القُبُورَ مَسَاجِدَ، فإنِّي أَنْهاكُمْ عن ذَلكَ».

خرّجه مسلم في صحيحه[١].

٨- (٨) وفي صحيحه[٢] أيضاً: عَنِ ابن مسعودٍ -رضي الله عنه- قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ[٣]»، قالها ثَلاثاً.

٩- (٩) وعن عُمَرَ بنِ الخطّابِ -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ النّبيَّ ﷺ يقول: «لا تُطْرُونِي كما أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، إنّما أنا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ الله ورسولُه». رواه البخاري في صحيحه[٤]. وقد وهم من عزاه إلى الصحيحين، وإنما هو من أفراد البخاري.

والإطراء: هو مجاوزة الحدّ في المدح. والمعنى: لا تغلوا في مدحي بما لا يليق بي، كدعائه، والاستغاثة به، ووصفه بأنّه يعلم الغيب، ونحو ذلك ممّا هو مختصّ بالله سبحانه.

---

(١) في كتاب المساجد، باب النهي عن بناء المساجد على القبور، حديث (٥٣٢).

(٢) في كتاب العلم، باب هلك المتنطّعون، حديث (٢٦٧٠).

(٣) أي: المتعمّقون، الغالون، المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم. شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ٢٢٠). وينظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ٧٤) مادة «نطع».

(٤) في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ مَرْيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا﴾ [مريم: ١٦]، حديث (٣٤٤٥)، وفيه: «فإنما أنا عبده».

أمّا مدحه بما هو أهله من الصفات التي بيّنها الله ورسوله ﷺ، كمدحه بأنّه سيّد ولد آدم، وأنّه خاتم الأنبياءِ، وأنّه الرحمة المهداة، وأنّه رسول الله إلى جميع الثقلين، وأنّه بالمؤمنين رؤوف رحيم، ونحو ذلك من الصفات والأخلاق التي دلّ عليها الكتاب والسنة، فذلك حقّ، ولا يدخل في الإطراء المنهيّ عنه. فتأمّل هذا الموضع، فإنّه مُهمّ جدّاً، وقد ضلّ فيه جماعات،منهم: البُوصِيريّ[1] في البُرْدة[2]، والله ولي التوفيق. انتهى.

١٠- (١٠) قال **الإمامُ أحمدُ** -رحمه الله تعالى- في مسنده (ص٢٢ ج١): حدثنا أبو سَعِيدٍ، حدثنا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ العَبْدِيُّ، حدثنا مَيْمُونٌ

---

(١) هو محمّد بن سعيد بن حماد الصّنهاجي الدّلاصي البوصيري المصري. ولد سنة (٦٠٨هـ)، وتوفي سنة (٦٩٥هـ)، وقيل غير ذلك. قال كحالة: «صوفي، من أهل الطرق، ناظم». معجم المؤلفين (٣/ ٣١٧). وينظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٣/ ١٠٥)، وشذرات الذهب (٧/ ٧٥٣)، والأعلام للزِّرِكْليّ (٦/ ١٣٩).

(٢) هي قصيدة شعرية في مدح النبي ﷺ عنوانها: «الكواكب الدريّة في مدح خير البريّة»، اشتهرت باسم «البردة»، كما أطلق عليها اسم «البُرْأة»، و«قصيدة الشدائد». وهي من أشهر المدائح النبويّة، وأكثرها انتشاراً، نُسِجت حولها منامات وأساطير، وغالى المتصوِّفة وأتباعهم فيها، وألّفت عليها مصنّفات كثيرة، وترجمت إلى لغات عدّة، وهي نموذج للمديح المحرّم المذموم. ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٣٣١)، وفتاوى حول بعض الكتب (دار الثبات) (ص٢٩)، وكُتب ليست من الإسلام لمحمود مهدي الإستانبولي (ص١٣-٢٨)، ونقد البردة لعبد البديع صقر، وحقوق النبي ﷺ بين الإجلال والإخلال (سلسلة كتاب المنتدى) (ص١٦٨ و ١٧٧).

الكُرْدِيُّ، حَدَّثَنِي أبو عُثْمانَ، عن عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ -رضي الله عنه- أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «**أَخْوف ما أَخَافُ على أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ**[(١)]».

ثمّ قال في (ص٤٤ ج١): حدثنا يَزِيدُ، أَنْبَأَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ العَبْدِيُّ، حدثنا مَيْمُونٌ الكُرْدِيُّ، عن أبي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، قال: إنِّي لَجَالِسٌ تَحْتَ مِنْبَرِ عُمَرَ -رضي الله عنه- وهُو يَخْطُبُ النَّاسَ، فقال في خُطْبَتِهِ: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**أَخْوَف ما أَخَافُ على هذه الأُمَّةِ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ**»[(٢)].

---

(١) قال المُناوي: «أي: عالم للعلم، منطلق اللِّسان به، لكنّه جاهل القلب والعمل، فاسد العقيدة، يغرّ النّاس بشقشقة لسانه...». فيض القدير (١/ ٢٢١)، وينظر: (٢/ ٤١٩) من المصدر نفسه.

(٢) والحديث أخرجه أيضاً: عبد بن حميد في المنتخب حديث (١١)، والبزار حديث (٣٠٥)، والفريابي في صفة المنافق حديث (٢٤).

قال الدارقطني: «رواه المعلّى بن زياد، عن أبي عثمان، عن عمر موقوفاً غير مرفوع. وكذلك رواه حماد بن زيد، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن عمر قوله. وخالفه ديلم بن غزوان -ويكنى أبا غالب- عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن عمر، عن النبي ﷺ. وتابعه الحسن بن أبي جعفر الجفري، عن ميمون الكردي، فرفعه أيضاً إلى النبي ﷺ. والموقوف أشبه بالصواب، والله أعلم». علل الحديث (٢/ ٢٤٦).

وله شاهد من حديث عمران بن حصين -رضي الله عنهما- أخرجه البزار حديث (٣٥١٤)، والفريابي في صفة المنافق حديث (٢٣)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٨١).

قال الدارقطني في العلل (٢/ ١٧٠): «رواه حسين المعلم، واختلف عنه، فرواه معاذ بن معاذ عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ، ووهم فيه. ورواه =

وهذان إسنادان صحيحان، فالحديث صحيح[(١)]، والحمد لله.

حرّر في (٢٣/ ١١/ ١٤٠٨ هـ).

١١- (١١) وعن جابرٍ -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ النّبيَّ ﷺ يقول: «غِلَظُ القلوبِ والجفاءُ في أهْلِ المَشْرِقِ، والإيمانُ في أهْلِ الحِجَاز».

خرّجه أحمد (ج٣ ص٣٣٥).

=

عبد الوهاب بن عطاء وروح بن عبادة وغيرهما، عن حسين، عن ابن بريدة، عن عمر بن الخطاب -[يعني: موقوفاً عليه]- وهو الصواب، في قصة طويلة».

قلت: الرواية الموقوفة عن عمر -رضي الله عنه- أخرجها الفريابي في صفة المنافق (ص٥٣-٥٤) من طرق، وغيره، وقد ساق الحافظ ابن كثير عدداً منها في مسند الفاروق (٢/ ٦٦٠-٦٦٢)، ثمّ قال: «فهذه طرق يشدّ القويّ منها الضعيف، فهي صحيحة من قول عمر -رضي الله عنه-، وفي رفع الحديث نظر، والله أعلم».

(١) هذا بناء على القول الراجح في ميمون الكردي الواقع في الإسنادين، وقد قال فيه الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في تقريب التهذيب (٧٠٥٦): «مقبول»، وتعقّبه سماحة الشيخ -رحمه الله- في تعليقه على الطبعة المصرية من تقريب التهذيب بقوله: «فيه تساهل، والصواب أنّه ثقة؛ لأنّه قد وثّقه: ابن معين وأبو داود وابن حبّان كما في تهذيب التهذيب، ونقل عن الأزدي تضعيفه، والأزدي لا يعوّل عليه في التضعيف والتوثيق، كما نبّه عليه الحافظ في مواضع كثيرة، وغيره من أئمة الحديث». النكت على تقريب التهذيب (ص١٧٧). وقال في تعليقه على الطبعة الشامية من تقريب التهذيب: «وصف المؤلّف لميمون المذكور يخالف ما درج عليه في المقدّمة، والصواب أن يقال: ثقة أو صدوق...» وذكر نحو ما تقدّم. النكت على تقريب التهذيب (ص١٧٨). وينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٢/ ٦٠٠)، وسؤالات أبي عبيد الآجري (١/ ٢٤)، والثقات (٧/ ٤٧٢)، والتقريب (٧٠٥٦)، وتحرير التقريب (٧٠٥٦).

وسنده: حدثنا عَبْدُ الله بْنُ الحَارِثِ الـمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْر، أنّه سَمِعَ جابرَ بنَ عبد الله يقول...، فذكره.

وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم(١).

ومراده ﷺ بهذا الحديث -والله أعلم- ما كان في زمنه قبل أن ينتشر الإسلام، ثمّ انتشر الإسلام بعد ذلك والإيمان في بقيّة الجزيرة العربية والشام والعراق وغيرهما على أيدي الصحابة -رضي الله عنهم-، ومن بعدهم من المجاهدين الأبرار، نسأل الله أن يجعلنا من أتباعهم بإحسان.

١٢- (١٢) وعن معاويةَ -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ النّبيَّ ﷺ يقول: **«مَنْ يُرِدِ الله به خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ، وإنّما أنا قَاسِمٌ والله يُعْطِي، ولن تَزَالَ هذه الأُمَّةُ قَائِمَةً على أَمْرِ الله لا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حتّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله»**.

متفق عليه(٢).

١٣- (١٣) وعن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عن النّبيِّ ﷺ قال: «مَنْ

---

(١) وقد أخرجه مسلم -بالإسناد نفسه- في كتاب الإيمان، باب تفاضل أهل الإيمان فيه ورجحان أهل اليمن فيه، حديث (٥٣).

(٢) البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقّهه في الدِّين، حديث (٧١)، ومسلم في كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة، وكتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين على الحقّ لا يضرّهم من خالفهم»، حديث (١٠٣٧).

نَفَّسَ[١] عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا، نَفَّسَ الله عنهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ القِيامَة. ومَنْ يَسَّرَ على مُعْسِرٍ، يَسَّرَ الله عليه في الدُّنْيا والآخِرَة. ومَنْ سَتَرَ مُسْلِماً، سَتَرَهُ الله في الدُّنْيا والآخِرَةِ. واللهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كان العَبْدُ في عَوْنِ أخِيهِ. ومَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فيهِ عِلْماً، سَهَّلَ الله له به طَرِيقاً إلى الجَنَّةِ. وما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الله، يَتْلُونَ كِتَابَ الله، ويَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إلا نَزَلَتْ عليهم السَّكِينَةُ، وغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وحَفَّتْهُمُ الملائِكَةُ، وذَكَرَهُمُ الله في مَنْ عِنْدَهُ. ومَنْ بَطَّأَ به عَمَلُه، لم يُسْرِعْ به نَسَبُه». رواه مسلم بهذا اللّفظ[٢].

* * * *

(١) أي: أزال، وفرّج. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ٩٤) مادة «نفس»، وشرح النووي على صحيح مسلم (١٧/ ٢١).

(٢) في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذّكر، حديث (٢٦٩٩).

كتاب العلم

١- (١٤) في الصحيحين عن معاوية -رضي الله عنه- عَنِ النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «مَنْ يُرِدِ الله به خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ»[(١)].

٢- (١٥) وفي صحيح مسلم: عن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عن النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فيهِ عِلْماً، سَهَّلَ الله له به طَرِيقاً إلى الجَنَّةِ»[(٢)].

٣- (١٦) وفي صحيح البخاري[(٣)]: عن عُثْمانَ -رضي الله عنه- عَنِ النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ».

* * * *

(١) تقدّم تخريجه ص ١٣ حديث (١٢).

(٢) تقدم تخريجه ص ١٤ حديث (١٣).

(٣) كتاب فضائل القرآن، باب خيركم مَن تعلّم القرآن وعلّمه، حديث (٥٠٢٧).

فضل تعلّم القرآن وتعليمه

١ - (١٧) عن عُقْبَةَ بْنِ عَامِر -رضي الله عنه- قال: خَرَجَ رسولُ الله ﷺ ونَحْنُ في الصُّفَّةِ، فقال: «أيُّكُمْ يُحِبُّ أنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إلى بُطْحَانَ[١] أو إلى العَقِيقِ[٢] فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ[٣] في غَيْرِ إثْمٍ ولا قَطْعِ رَحِمٍ؟». فَقُلْنَا: يا رسولَ الله، نُحِبُّ ذَلِكَ. قال: «أفلا يَغْدُو أحَدُكُمْ إلى المَسْجِدِ، فَيَعْلَمَ أو يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ الله -عَزَّ وجَلَّ- خَيْرٌ له مِنْ نَاقَتَيْنِ؟ وثَلاثٌ خَيْرٌ له مِنْ ثَلاثٍ؟ وأَرْبَعٌ خَيْرٌ له مِنْ أَرْبَعٍ؟ ومِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِن الإبِلِ». رواه مسلم في صحيحه[٤].

---

(١) بضمّ أوّله وسكون ثانيه، وقيل: بفتح أوّله وكسر ثانيه، وقيل: بفتح أوّله وسكون ثانيه. وهو أحد أودية المدينة الثلاثة (العقيق، وبطحان، وقناة)، سكنه بنو النّضير، حتّى أجلاهم النّبيُّ ﷺ. ينظر: معجم البلدان (١/ ٤٤٦)، ومعجم معالم الحجاز (١/ ٢٣١).

(٢) عقيق المدينة هو أشهر أودية العقيق بالحجاز، وأكثرها ذِكْراً في كُتُب التاريخ، وهو يلتقي بوادي بُطْحان قُرب مسجد القِبلتين. ينظر: معجم البلدان (٤/ ١٣٨)، ومعجم معالم الحجاز (٦/ ١٢٨).

(٣) أصل الكوم: من الارتفاع والعلوّ، وناقة كوماء، أي: مشرفة السَّنام عاليته. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢١٠) مادة «كوم».

(٤) في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن في الصّلاة وتعلّمه، حديث (٨٠٣).

٢- (١٨) وعن عُثْمانَ -رضي الله عنه- عَنِ النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ». رواه البخاري في صحيحه[(١)].

٣- (١٩) وعن أبي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «اقْرَؤوا القُرْآنَ، فإنّه يَأْتِي يَوْمَ القِيامَةِ شَفيعاً لأَصْحَابِه...» الحديث. رواه مسلم في صحيحه[(٢)].

٤- (٢٠) وعن النَّوَّاسِ بْنِ سمْعَانَ -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ النّبيَّ ﷺ يقول: «يُؤْتَى بِالقُرْآنِ يَوْمَ القِيامَةِ وأَهْلِهِ الَّذِينَ كانوا يَعْمَلُونَ به تَقْدُمُهُ سُورَةُ البَقَرَةِ وآلُ عِمْرَانَ». وضَرَبَ لهما رسولُ الله ﷺ ثَلاثَةَ أمْثَالٍ ما نَسِيتُهُنَّ بَعْدُ، قال: «كأنّهما غَمَامَتَانِ[(٣)] -أو ظُلَّتَان- سَوْدَاوانِ بَيْنَهُما شَرْقٌ[(٤)]،

---

(١) تقدّم تخريجه ص ١٥ حديث (١٦).

(٢) في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، حديث (٨٠٤). وقد ذكر سماحة الشيخ -رحمه الله- أوّله، وتتمّته: «اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فإنّهما تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيامَةِ كأنهُما غَمامَتَانِ، أو كأنهما غَيَايَتَانِ، أو كأنّهما فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عن أَصْحَابِهما. اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فإنّ أَخْذَها بَرَكَةٌ، وَتَرْكَها حَسْرَةٌ، وَلا تَسْتَطِيعُها الْبَطَلَة».

والبطلة: السحرة. ينظر: النهاية في غريب الحديث (١/ ١٣٦) مادة «بطل».

(٣) الغمامة: هي كلّ شيء أظلّ الإنسان فوق رأسه من سحابة وغيرها. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٨٩) مادة «غمم»، وشرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ٩٠).

(٤) أي: ضياء ونور. شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ٩١). وينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٤٦٤) مادة «شرق».

أو كأنّهما حِزْقَانِ[١] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عن صَاحِبِهما». رواه مسلم في صحيحه[٢].

٥- (٢١) وعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رضي الله عنه- قَال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله فَلَه به حَسَنَةٌ، والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِها لا أَقُولُ: ﴿الٓمٓ﴾ حَرْفٌ، ولكنْ أَلِفٌ حَرْفٌ، ولامٌ حَرْفٌ، ومِيمٌ حَرْف». رواه الترمذي[٣] بسند حسن[٤].

٦- (٢٢) وعَنِ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ -رضي الله عنهما- عن النّبيِّ ﷺ أنّه

---

(١) الحِزْق والحَزِيقَة: الجماعة من كلّ شيء. النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٧٨) مادة «حزق». وينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٦/ ٩٠).

(٢) في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، حديث (٨٠٥).

(٣) في كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في من قرأ حرفاً من القرآن ما له من الأجر، حديث (٢٩١٠). وقال: «وَيُرْوَى هذا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هذا الْوَجْهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَوَاهُ أَبُو الأَحْوَصِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ، وَوَقَفَهُ بَعْضُهُمْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ. هذا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هذا الْوَجْهِ».
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٧٦) حديث (١٤١)، وفي الأوسط حديث (٣١٤)، من طريق محمد بن كعب القُرَظي عن عوف بن مالك الأشجعي -رضي الله عنه- عن النبيّ ﷺ.

(٤) وقد حسّن سماحة الشيخ -رحمه الله- إسناده -أيضاً- في تحفة الأخيار (ص٩)، ومجموع الفتاوى (٥/ ١٨٣).

قال: «زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». رواه الإمام أحمد[١]، وأبو داود[٢]، والنسائي[٣]، وابن ماجه[٤]، والدارمي[٥]، بإسناد صحيح.

* * * *

(١) في المسند (٤/ ٢٨٣ و ٢٨٥ و ٣٠٤).
(٢) في كتاب الوتر، باب استحباب الترتيل في القراءة، حديث (١٤٦٨).
(٣) في كتاب الافتتاح، باب تزيين القرآن بالصوت، حديث (١١٥).
(٤) في كتاب إقامة الصلاة، باب حسن الصوت بالقرآن، حديث (١٣٤٢).
(٥) في كتاب فضائل القرآن، باب التغني بالقرآن، حديث (٧٧٤).

كتاب الطهارة

١- (٢٣) عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، ولا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ[(١)]». أخرجه مسلم[(٢)].

٢- (٢٤) وعن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا تُقْبَلُ صَلاةُ أَحَدِكُمْ إذا أَحْدَثَ حتّى يَتَوضَّأَ». أخرجه البخاري[(٣)]، ومسلم[(٤)].

٣- (٢٥) وعن أبي بَكْرٍ الصدِّيق -رضي الله عنه- أنّه سَمِعَ النّبيَّ ﷺ

---

(١) أي: خيانة، وأصله: السرقة من مال الغنيمة قبل القسمة. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٨٠) مادة «غلل»، وشرح النووي على صحيح مسلم (٣/ ١٠٣).

(٢) في كتاب الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، حديث (٢٢٤)، وفي أوّله قصّة.

(٣) في كتاب الوضوء، باب لا تقبل صلاة بغير طهور، حديث (١٣٥). وفيه: «قال رجل من حضرموت: ما الحدث يا أبا هريرة؟ قال: فُسَاءٌ أو ضراط».

(٤) في كتاب الطهارة، باب وجوب الطهارة للصلاة، حديث (٢٢٥).

قال: «ما مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، فَيَتَوَضَّأُ، فَيُحْسِنُ الوُضُوءَ، ثم يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ الله عَزَّ وجَلَّ، إلا غَفَرَ له».

خرّجه الإمام أحمد -رحمه الله- في مسنده[1]، عن وَكِيع، عن مِسْعَرٍ وسُفْيانَ، عن عُثْمانَ بْنِ المُغِيرَةِ الثَّقَفي، عن عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الوالِبِيِّ، عن أسماءَ ابنِ الحَكَمِ، عَن عليّ بن أبي طالب، عن أبي بكر -رضي الله عنهما-... فذكره، وهذا لفظ سفيانَ الثوريِّ. وهذا إسناد جيّد حسن[2].

* * * *

(١) (١/ ٢).
وأخرجه أيضاً: أبو داود في كتاب الصلاة، باب في الاستغفار، حديث (١٥٢١)، والترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء في الصلاة عند التوبة، حديث (٤٠٦)، وفي كتاب التفسير، باب ومن سورة آل عمران، حديث (٣٠٠٦)، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في أنّ الصلاة كفارة، حديث (١٣٩٥)، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر حديث (٩)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٦٢٣).
وقد أطال الكلام عليه الحافظ ابن حجر في التهذيب (١/ ٢٣٠) ترجمة أسماءَ بن الحكم، وقال: «هو حديث جيّد الإسناد».

(٢) نصّ سماحته -رحمه الله- على ثبوت هذا الحديث عن النبيّ ﷺ في مجموع الفتاوى (٤/ ٢٢٨)، وقال أيضاً في (١١/ ٤٢٤) من المصدر نفسه: «خرّجه الإمام أحمد بإسناد صحيح». وهذا يدلّ على توسّعه -رحمه الله- في استعمال مصطلح «جيّد» كما ذُكر في المقدّمة.

كتاب الصلاة

١- (٢٦) [قال الإمام أحمد[١]:] حَدَّثَنا عِلِيُّ بنُ بَحْرٍ، حدَّثَنا عيسى ابن يونُسَ، حدَّثَنا زكريّا، عن أبي إسحاقَ، عن هانئِ بنِ هانئٍ، عن عليٍّ -رضي الله عنه- قال: كان أبو بكرٍ -رضي الله عنه- يُخافِتُ بصوته إذا قَرَأَ، وكان عُمَرُ -رضي الله عنه- يَجْهَرُ بقراءته، وكان عَمّارٌ -رضي الله عنه- إذا قرأ يَأْخُذُ من هذه السورة وهذه. فَذُكِرَ ذاك للنبي ﷺ، فقال لأبي بكرٍ -رضي الله عنه-: «لِمَ تُخَافِتُ؟». قال: إنّي لأُسْمِعُ مَنْ أُناجي. وقال لعُمَرَ -رضي الله عنه-: «لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ؟». قال: أُفْزِعُ الشيطانَ، وأُوقِظُ الوَسْنانَ[٢]. وقال لعمّارٍ: «لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هذه السُّورَةِ وهذه؟». قال: أَتسْمَعُني أَخْلِطُ به ما ليس منه؟ قال: «لا». قال: فَكُلُّه طَيِّبٌ[٣].

---

(١) في المسند (١/ ١٠٩).

(٢) أي: النّائم الذي ليس بمستغرق في نَوْمه. والوَسَن: أوّل النّوم. النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٨٦) مادة «وسن».

(٣) لم يحكم سماحة الشيخ -رحمه الله- على هذا الحديث بشيء، وقد صحّحه الشيخ أحمد شاكر =

.....

* * * *

=

-رحمه الله- في تعليقه على المسند حديث (٨٦٥). وفي الإسناد زكريّا بن أبي زائدة، تُكُلِّم في روايته عن أبي إسحاقَ، وأبو إسحاقَ السَّبِيعيُّ مُدَلِّس من الثالثة، ولم أقف على تصريحه بالسماع. وللحديث شاهد من حديث أبي قتادة -رضي الله عنه- عند أبي داود في كتاب الصلاة، باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل، حديث (١٣٢٩)، والترمذي في كتاب الصلاة، باب ما جاء في قراءة الليل، حديث (٤٤٧)، وابن خزيمة في جماع أبواب صلاة التطوّع بالليل، باب ذكر صفة الجهر بالقراءة في صلاة الليل واستحباب ترك رفع الصوت الشديد بها، حديث (١١٦١)، وابن حبّان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٧٣٣)، والحاكم (١/ ٣١٠)، وصحّحه على شرط مسلم، وأقرّه الذهبي.

كتاب اللباس
وستر العورة وما ورد في الصور

١- (٢٧) عن جابرٍ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنْ كان الثَّوْبُ واسِعاً فَالْتَحِفْ به** -[يعني: في الصلاة]-، **وإنْ كان ضَيِّقاً فَاتَّزِرْ به**». **متفق عليه**[(١)].

٢- (٢٨) وعنه -رضي الله عنه- أنّ النّبيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الصُّوَرِ في البَيْتِ، ونَهَى الرَّجُلَ أنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ. **خرّجه أحمد** (ج٣ ص٣٣٥).

وسنده: حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابرَ بنَ عبد الله يزعم أنّ النّبيَّ... فذكره. **وهذا إسناد**

---

(١) البخاري في كتاب الصلاة، باب إذا كان الثوب ضيِّقاً، حديث (٣٦١)، ومسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل وقصّة أبي اليَسَر، حديث (٣٠٠٦). كلاهما ضمن قصّة، سياقها عند مسلم طويل.

صحيح على شرط مسلم.

وفيه: أنّ النّبيَّ ﷺ أمر عمرَ بنَ الخطّابِ -رضي الله عنه- زمن الفتحِ -وهو بالبَطحاءِ[١]- أنْ يأتِيَ الكعبةَ، فيمحُوَ كلَّ صورةٍ فيها. ولم يدخُلِ البيتَ حتّى مُحيتْ كلُّ صورةٍ فيه. وتمامه فيه[٢].

* * * *

(١) أي: بطحاء مكّة. وحدّها الأسفل: من جهة باب الوداع وباب إبراهيم من المسجد الحرام، وقد دخل شيء منها فيه. وحدّها الأعلى: مدخل شعب عامر. ينظر: أخبار مكّة للفاكهي (٣/ ٧٥) مع الحاشية، والفتح الرباني (١٧/ ٢٨٢)، ومعجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري (ص ٧٧-٧٩).

(٢) مسند الإمام أحمد (٣/ ٣٣٥). وأخرجه في المسند (٣/ ٣٨٣) عن روح، وفي (٣/ ٣٨٤) عن حجّاج، كلاهما عن ابن جريج، به، مختصراً.
وأخرجه أيضاً: الترمذي في كتاب اللّباس، باب ما جاء في الصور، حديث (١٧٤٩)، من طريق روح بن عبادة. وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٥٨٤٤)، من طريق أبي عاصم. كلاهما عن ابن جريج، به، مختصراً. قال الترمذي: «حديث جابر حديث حسن صحيح».
وأخرجه أبو داود في كتاب اللّباس، باب في الصّور، حديث (٤١٥٦)، من طريق وهب بن منبّه عن جابر -رضي الله عنه- مختصراً أيضاً.

باب القراءة في الصلوات الخمس

١ - (٢٩) عن أُمِّ سَلَمَةَ -رضي الله عنها- أنّها سَمِعَتِ النّبيَّ ﷺ يقرأ في صلاة الفجر بـ ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢﴾ [الطور]. رواه البخاري[1].

وذلك في حجّة الوداع، وهي تطوف طواف الوداع، والنّاس يصلون

---

(١) في مواضع من صحيحه، منها: كتاب الصلاة، باب إدخال البعير في المسجد للعلّة، حديث (٤٦٤)، وكتاب الحجّ، باب طواف النساء مع الرجال، حديث (١٦١٩)، وكتاب الحجّ، باب من صلّى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد، حديث (١٦٢٦).

وأخرجه أيضاً: مسلم في كتاب الحجّ، باب جواز الطواف على بعير وغيره، حديث (١٢٧٦).

تنبيه:

خرّج ابن خزيمة في جماع أبواب الأذان والإقامة، باب القراءة في صلاة العشاء الآخرة، حديث (٥٢٣)، أنّ أمّ سلمة قالت: سمعته يقرأ في العشاء الآخرة -وهو يصلي بالناس- بالطور.

وحكم الحافظ ابن حجر -رحمه الله- على هذه الرواية بالشذوذ في فتح الباري، كتاب الأذان، باب الجهر بقراءة صلاة الفجر (٢/ ٢٥٣).

صلاة الفجر، في اليوم الرابعَ عَشَرَ من ذي الحِجَّة.

٢- (٣٠) وعن عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ -رضي الله عنه- أنّه سَمِعَ النّبيَّ ﷺ بِمَكَّةَ يَقْرَأُ في صَلاةِ الفَجْرِ سُورَةَ الـمُؤْمِنِينَ حتّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وهارُونَ[١] أو ذِكْرُ عِيسَى[٢] أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَ. أخرجه مسلم[٣].

٣- (٣١) وعن عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ -رضي الله عنهما- أنّه سَمِعَ النّبيَّ ﷺ يَقْرَأُ في الفَجْرِ ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾[التكوير:١٧]. أخرجه مسلم[٤].

٤- (٣٢) وعن قطبة بن مالك -رضي الله عنه- أنّه سمع النّبيَّ ﷺ يقرأ في الفجر بـ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ﴾[ق:١]. رواه مسلم[٥].

٥- (٣٣) وعن جابرِ بْنِ سَمُرَةَ -رضي الله عنهما- قال: كان النّبيُّ

---

(١) في الآية: ٤٥.

(٢) في الآية: ٥٠.

(٣) في كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، حديث (٤٥٥). وعلّقه البخاري في كتاب الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواتيم وبسورة قبل سورة وبأول سورة، قبل الحديث (٧٧٤م).

(٤) في كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، حديث (٤٥٦).

(٥) في كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، حديث (٤٥٧). وتتمته: «حتّى قرأ: ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾ [ق:١٠] قال: فجعلت أردّدها ولا أدري ما قال».

ﷺ يَقْرَأُ في الفَجْرِ بـ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾[ق:١]، وكانتْ صَلاتُهُ بَعْدُ تَخْفيفاً. رواه مسلم[١].

وفي رواية له أخرى[٢] عن جابرٍ المذكور قال: كان النّبيُّ ﷺ يَقْرَأُ في الفَجْرِ بِـ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق:١] ونَحْوِها.

* * * *

(١) في كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، حديث (٤٥٨).

(٢) في الموضع السابق.

كتاب الجنائز

١- (٣٤) عن جابرٍ -رضي الله عنه- قال: سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إلا وهُو يُحْسِنُ الظَّنَّ بِالله». خرّجه أحمد[١]، ومسلم[٢].

٢- (٣٥) وروى عبد الله بن أحمد في مسند أبيه[٣] (رقم ٤٥٤) بتحقيق أحمد شاكر -رحمه الله- ما نصّه: حَدَّثَني يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قال: حدثنا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الله بْنُ بَحِيرٍ القَاصُّ، عن هانِئٍ مَوْلَى عُثْمانَ -رضي الله عنه- قال: كان عُثْمانُ -رضي الله عنه- إذا وَقَفَ على قَبْرٍ بَكَى حتّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ. فَقِيلَ له: تَذْكُرُ الجَنَّةَ والنَّارَ فَلا تَبْكِي، وتَبْكِي مِنْ هذا! فقال: إنّ رسولَ الله ﷺ قال: «القَبْرُ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِنْ يَنْجُ مِنْهُ فما

---

(١) في المسند (٣/ ٣٢٥).

(٢) في كتاب الجنّة، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، حديث (٢٨٧٧).

(٣) (١/ ٣٥٧).

بَعْدَهُ أَيْسَرُ مِنْهُ، وإنْ لم يَنْجُ مِنْهُ فما بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ». قال: وقال رسولُ الله ﷺ: «والله ما رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إلا والقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ».ا.هـ.

وقال الشيخ أحمد شاكر في الحاشية: «إسناده صحيح». وهو كما قال؛ إسناده جيّد.

قال الشيخ أحمد -رحمه الله- أيضاً في الحاشية: ورواه الترمذي[١]، وقال: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف». ورواه ابن ماجه[٢]، والحاكم في المستدرك[٣]. انتهى ملخّصاً.

وفي هذا الحديث عظة وذكرى لمن زار القبور؛ لما ذكره النّبيُّ ﷺ في هذا الحديث من كونه أوّلَ منازل الآخرة، فإن ينج منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشدّ منه.

فنسأل الله لنا ولإخواننا المسلمين السلامة من كلّ سوء، وحسن الختام.

حرّر في (٢٤/ ١/ ١٤٠٨هـ).

---

(١) في كتاب الزهد، باب ما جاء في ذكر الموت، حديث (٢٣٠٨).

(٢) في كتاب الزهد، باب ذكر القبر والبلى، حديث (٤٢٦٧).

(٣) (١/ ٣٧١ و ٤/ ٣٣٠).

٣- (٣٦) [قال الإمام أحمد[١]:] حدَّثنا وَكِيعٌ، حدَّثنا سفيانُ، عن عاصمِ ابنِ أبي النَّجُودِ، عن مصعبِ بنِ سعد، عن أبيه قال: قُلْتُ: يا رسولَ الله، أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً؟ قال: «الأنبياءُ، ثم الصَّالِحُون، ثم الأَمْثَلُ فَالأَمْثَلُ من النّاس. يُبْتَلَى الرَّجُلُ على حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كان في دِينِهِ صَلابَةٌ زِيدَ في بَلائِهِ، وإنْ كان في دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عنهُ. وما يَزَالُ البَلاءُ بِالعَبْدِ حتّى يَمْشِيَ على ظَهْرِ الأَرْضِ لَيْسَ عليه خَطِيئَةٌ».ا.هـ.

قال الشيخ أحمد شاكر -رحمه الله- في هذا الحديث ما نصّه: «إسناده صحيح. ورواه الترمذي[٢] (٣/ ٢٨٦) عن قتيبة عن شريك عن عاصم، وقال: حديث حسن صحيح.

قال شارحه[٣]: «وأخرجه: أحمد، والدارميّ[٤]، والنَّسائيّ في الكبرى[٥]،

---

(١) في المسند (١/ ١٧٢).

(٢) في كتاب الزهد، باب ما جاء في الصبر على البلاء، حديث (٢٣٩٨).

(٣) الشيخ العلامة محمّد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المُبَارَكْفُوريّ في «تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي» (٧/ ٧٩).

(٤) في كتاب الرقائق، باب في أشدّ النّاس بلاء، حديث (٢٧٨٣).

(٥) في كتاب الجنائز، باب أيّ الناس أشدّ بلاء، حديث (٧٤٨١).

وابن ماجه[١]، وابن حبان[٢]، والحاكم[٣]. كذا في الفتح[٤]».

الأمثل فالأمثل: في النهاية[٥]: «أي: الأشرف فالأشرف، والأعلى فالأعلى في الرتبة والمنزلة. يقال: هذا أمثل من هذا، أي: أفضل، وأدنى إلى الخير». المسند بتحقيق أحمد شاكر (رقم ١٤٨١ ج٣ ص٤٥).

* * * *

(١) في كتاب الفتن، باب الصبر على البلاء، حديث (٢٣٤٠).

(٢) في صحيحه كما في الإحسان حديث (٢٩٠١).

(٣) في كتاب الإيمان (١/ ٤٠).

(٤) ينظر: فتح الباري (١٠/ ١١١).

(٥) النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٩٦) مادة «مثل».

كتاب الزكاة

كتاب الصيام

باب ما ورد في فضل الصيام وفي تلاوة القرآن الكريم

١- (٣٧) عن عبدِ الله بن عَمْرِو بنِ العاصِ -رضي الله عنهما- أنّ النّبيَّ ﷺ قال له: «**صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أيّامٍ**». قال: أُطِيقُ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. فما زَالَ حتّى قال: «**صُمْ يَوْماً وأَفْطِرْ يَوْماً**». فقال: «**اقْرَإِ القُرْآنَ في كُلِّ شَهْرٍ**». قال: إنِّي أُطِيقُ أكْثَرَ. فما زال حتّى قال: «**في ثَلاثٍ**». **رواه البخاري**[(١)].

وفي رواية **للبخاري**[(٢)] عن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو -رضي الله عنهما- قال: ذُكِرَ لِلنّبيِّ ﷺ صَوْمي، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فألْقَيتُ له وِسادَةً مِن أَدَمٍ[(٣)] حَشْوُها

---

(١) في كتاب الصوم، باب صوم يوم وإفطار يوم، حديث (١٩٧٨).

(٢) في كتاب الصوم، باب صوم داود عليه السلام، حديث (١٩٨٠).

(٣) اسم جمع للأديم، وهو الجلد المدبوغ. ينظر: مشارق الأنوار (١/ ٢٤) مادة «أدم»، والذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر (ص ١٧) مادة «أديم».

لِيفٌ[١]، فجَلَسَ على الأرْضِ، وصارَتِ الوِسادَةُ بَيْني وبَيْنَه، فقال: «**أمَا يَكْفيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةُ أيّامٍ؟**». قال: قلتُ: يا رسولَ الله. قال: «**خَمْساً**». قلتُ: يا رسولَ الله. قال: «**سَبْعاً**». قلتُ: يا رسولَ الله. قال: «**تِسْعاً**». قلتُ: يا رسولَ الله. قال: «**إحْدَى عَشْرَةَ**». ثمَّ قال النّبيُّ ﷺ: «**لا صَومَ فَوقَ صَومِ دَاوُدَ -عليه السلام-، شَطْرُ الدَّهْرِ. صُمْ يَوماً وأَفْطِرْ يَوماً**».

* * * *

(١) هو ما يخرج من أصول سعف النخل، تحشى به الوسائد، وتفتل منه الحبال. الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر (ص ٤٤٩) مادة «ليف». وينظر: مشارق الأنوار (١/ ٣٦٩).

كتاب الحجّ والعمرة

١ - (٣٨) ذُكِرَ في كشف الخفاء للعَجْلُونيّ (ج٢ ص٢٢٥) حديث: «مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي المَدِينَةِ فَلْيَمُتْ». رواه أحمد[١]، والتّرمذي[٢]، وابن ماجه[٣]، وابن حبّان[٤]، عن ابن عمر -رضي الله عنهما-. قال الترمذي: حسن صحيح غريب.ا.هـ.

قلت: في متنه نقص، إمّا من المؤلِّف، وإمّا من الطابع. وتمامه: «فإنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ ماتَ بها».

أخرجه الإمام أحمد بإسناد صحيح بهذا اللفظ، وهكذا رواه الترمذي بإسناد أحمد، وهو على شرط الشيخين. وقال الترمذي بعد تخريجه: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، من حديث أيوب». يعني:

---

(١) في المسند (٢/ ١٠٤).

(٢) في كتاب المناقب، باب ما جاء في فضل المدينة، حديث (٣٩١٧).

(٣) في كتاب المناسك، باب فضل المدينة، حديث (٣١١٢).

(٤) في صحيحه كما في الإحسان حديث (٣٧٤١).

عن نافع عن ابن عمر.

ورواه مسلم[١] في فضل المدينة من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعاً بلفظ: «مَنْ صَبَرَ على لَأْوَائِها[٢] وشِدَّتِها كُنْتُ له شَهِيداً أو شَفيعاً يَوْمَ القِيامَةِ».

حرّر في (٢٩/ ٥/ ١٤٠٩هـ).

* * * *

(١) في كتاب الحجّ، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها، حديث (١٣٧٧).

(٢) اللأواء: الشِّدَّة وضِيق المعيشة. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٢١) مادة «لأواء». وينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٩/ ١٣٦).

باب ما جاء في ماء زمزم

١- (٣٩) في صحيح مسلم[(١)] عن النّبي ﷺ أنّه قال في زمزمَ: «إنّها مُبَارَكَةٌ، وإنّها طَعَامُ طُعْمٍ».

زاد أبو داود[(٢)] بإسناد صحيح: «وشِفَاءُ سُقْمٍ».

٢- (٤٠) وخرّج الترمذيّ[(٣)] بإسناد حسن عن عائشةَ -رضي الله عنها-: أنّها كانت تحمل ماء زمزمَ، وتخبر أنّ النّبيَّ ﷺ كان يحمله.

قال الترمذي بعد إخراجه: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

---

(١) كتاب الفضائل، باب من فضائل أبي ذرّ -رضي الله عنه-، حديث (٢٤٧٣)، ضمن قصّة طويلة، حكاها أبو ذرٍّ -رضي الله عنه- عن نفسه معرِّفاً بقصّة إسلامه.

(٢) يعني الطيالسي في مسنده حديث (٤٥٩).

وهذا الحديث ذكره سماحة الشيخ -رحمه الله- في مجموع الفتاوى (١٠/ ٢٧)، وقال: «زاد في رواية عند أبي داود بسند جيّد»، ثم قال: «فهذا الحديث الصحيح...». فهذه دلالة أخرى على أنّ سماحة الشيخ -رحمه الله- يطلق لفظ «الجيّد» ويريد به «الصحيح» غالباً، والله أعلم.

(٣) في كتاب الحجّ، باب رقم (١١٥)، حديث (٩٦٣).

وأخرجه أيضاً: البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٨٩)، وزاد في آخره: «في الأداوي والقِرَبِ، فكان يصبّ على المرضى ويسقيهم».

وهذا الحديث أصل في جواز نقل ماء زمزم. ينظر: شفاء الغرام (١/ ٤١٤).

كتاب الجهاد

كتاب البيع والمعاملات

باب الإجارة والعاريّة والمنيحة

١- (٤١) عن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله: ثَلاثَةٌ أنا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثم غَدَرَ، ورَجلٌ بَاعَ حرّاً فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، ورَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيراً فَاسْتَوفىٰ مِنْهُ ولم يُعْطِهِ أجْرَهُ». رواه البخاري[١].

٢- (٤٢) وعن صفوانَ بنِ أميّةَ -رضي الله عنه- أنّ النّبيَّ ﷺ اسْتَعَارَ مِنْهُ دُروعاً يَوْمَ حُنَيْنٍ، فقال: أَغَصْباً يا مُحَمَّدُ؟ فقال ﷺ: «بَلْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ». رواه أحمد[٢]، وأبو داود[٣]، .....

---

(١) في كتاب البيوع، باب إثم من منع أجر الأجير، حديث (٢٢٢٧).

(٢) في المسند (٦/ ٤٦٥).

(٣) في كتاب البيوع، باب في تضمين العاريّة، حديث (٣٥٦٢).

والنسائي[١]، وصحّحه الحاكم[٢]، كما في البلوغ[٣].

٣- (٤٣) وعن يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ -رضي الله عنهما- قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «إذا أَتَتْكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلاثِينَ دِرْعاً». قلت: يا رسول الله، أعاريّة مضمونة، أو عاريّة مؤدّاة؟ قال: (بَلْ عَارِيَّةٌ مُؤَدَّاةٌ). رواه أحمد[٤]، وأبو داود[٥]، والنسائي[٦]، وصحّحه ابن حبّان[٧].

٤- (٤٤) وعن أبي هُرَيْرَة -رضي الله عنه- أن رسولَ الله ﷺ قال: «نِعْمَ المَنِيحَةُ اللِّقْحَةُ الصَّفي[٨] مِنْحَةً، والشَّاةُ الصَّفي تَغْدُو بِإِنَاءٍ وتَرُوحُ

---

(١) في الكبرى، كتاب العاريّة، باب اختلاف شريك وإسرائيل على عبد العزيز بن رفيع في هذا الحديث، حديث (٥٧٧٩).

(٢) (٢/ ٤٧) و (٣/ ٤٩).

(٣) بلوغ المرام مع حاشية سماحة الشيخ رحمه الله (ص٥٣١).

(٤) في المسند (٤/ ٢٢٢).

(٥) في كتاب البيوع، باب في تضمين العاريّة، حديث (٣٥٦٦).

(٦) في الكبرى، كتاب العاريّة، باب تضمين العاريّة، حديث (٥٧٧٦).

(٧) في صحيحه كما في الإحسان حديث (٤٧٢٠).

(٨) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥/ ٢٤٣-٢٤٤): «اللِّقْحة: الناقة ذات اللّبن القريبة العهد بالولادة. وهي مكسورة اللام، ويجوز فتحها. والمعروف أنّ اللَّقحة -بفتح اللام- المرّة الواحدة من الحلب. والصَّفي بفتح الصّاد وكسر الفاء، أي: الكريمة الغزيرة اللّبن، ويقال: لها الصفيّة أيضاً». وينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٠) مادة «صفا»، و (٤/ ٢٦٢) مادة «لقح».

بِإنَاءٍ». رواه البخاريّ، في أثناء أبواب الهبة والهدية والعمرى[١].

٥- (٤٥) وعن عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بنِ العاصِ -رضي الله عنهما- قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أرْبَعُونَ خَصْلَةً -أعْلاهُنَّ مَنِيحَةُ العنزِ[٢]- ما مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ منها رَجَاءَ ثَوَابِها، وتَصْدِيقَ مَوْعُودِها، إلا أَدْخَلَه الله بها الجنّةَ». رواه البخاري[٣].

٦- (٤٦) وعن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- أنّ النّبيَّ ﷺ قال: «ألا رَجُلٌ يَمْنَحُ أهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً تَغْدُو بِعُسٍّ[٤] وتَرُوحُ بِعُسٍّ، إنّ أَجْرَها لَعَظِيمٌ»[٥].

٧- (٤٧) وعنه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ مَنَحَ

---

(١) في باب فضل المنيحة، حديث (٢٦٢٩).

(٢) المراد بها هنا: الشاة المعطاة، كلها أو منفعتها. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٦٤) مادة «منح».

(٣) في كتاب الهبة، باب فضل المنيحة، حديث (٢٦٣١). وجاء في آخره: قال حسان [ابن عطية]: «فعددنا ما دون منيحة العنز -من ردّ السلام، وتشميت العاطس، وإماطة الأذى عن الطريق، ونحوه- فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة».

(٤) العسّ: القدح الكبير. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٢٣٦) مادة «عسس».

(٥) سيأتي تخريجه في الحديث الذي بعده.

مَنِيحَةً غَدَتْ بِصَدَقَةٍ ورَاحَتْ بِصَدَقَةٍ صَبُوحِها[١] وغَبُوقِها[٢]».

أخرجهما مسلم في صحيحه، في كتاب الزكاة[٣].

* * * *

(١) الصبوح: ما يشرب من اللّبن أوّل النهار، عكس الغبوق. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٦) مادة «صبح».

(٢) الغبوق هنا: ما يشرب من اللّبن آخر النهار، مقابل الصبوح. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٤١) مادة «غبق».

(٣) باب فضل المنيحة، حديث (١٠١٩ و ١٠٢٠).

كتاب الأوقاف والوصايا والهبة

كتاب العتق وأمّهات الأولاد

كتاب النكاح والطلاق والإيلاء والظهار واللعان والعِدد

١- (٤٨) [قال الإمام الترمذي[١]:] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلانَ، أخبرنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبيِّ ﷺ قال: «لو كُنْتُ آمِراً أحَداً أنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ لأمَرْتُ المرأةَ أنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها».

* * * *

(١) في كتاب الرضاع، باب ما جاء في حقّ الزوج على المرأة، حديث (١١٥٩). وقال: «حديث حسن غريب من هذا الوجه، من حديث محمّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة».
وأخرجه من الطريق نفسه: ابن حبّان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٤١٦٢)، والبيهقي (٧/ ٢٩١).
وقد تتبّع الشيخ الألباني -رحمه الله- طرقه في إرواء الغليل (٧/ ٥٤-٥٨) حديث (١٩٩٨)، وصحّحه.

كتاب الرضاع

كتاب النفقات والحضانة

كتاب الجنايات والديات

كتاب الحدود
وقتال أهل البغي وحكم المرتد

كتاب الأطعمة والذكاة والصيد

١- (٤٩) عن سَعْدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ -رضي الله عنه- عن النّبيِّ ﷺ أنه قال: «مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ[١] لم يَضُرَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ سَمٌّ ولا سِحْرٌ».

رواه البخاري في الصحيح، في كتاب الطبّ[٢]، (ج ١٠) في الفتح (ص ٢٣٨). وخرّجه في كتاب الأطعمة[٣]، (ج ٩ ص ٥٦٩)، بهذا اللفظ[٤].

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الأشربة[٥]، (ج ٣)، طبعة محمّد فؤاد عبد الباقي، (ص ١٦١٨)، بلفظ البخاريّ.

---

(١) العجوة: ضرب من أجود تمر المدينة وألينه... يضرب إلى السواد. فتح الباري (١٠/ ٢٣٨). وينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٤/ ٣)، والنهاية في غريب الحديث (٣/ ١٨٩) مادة «عجا».

(٢) باب الدواء بالعجوة للسحر، حديث (٥٧٦٩).

(٣) باب العجوة، حديث (٥٤٤٥).

(٤) أي: في الموضع الأوّل، أمّا في الموضع الثاني فهو بنحوه.

(٥) باب فضل تمر المدينة، حديث (١٥٥ - ٢٠٤٧)، وفيه: «بسبع» بدل «سبع».

وأخرجه[١] -أيضاً- بلفظ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لابَتَيْها[٢] حِينَ يُصْبِحُ، لم يَضُرُّهُ سَمٌّ حتّى يُمْسِيَ».ا.هـ. وهذا اللّفظ الأخير من رواية مسلم يعمّ تمرة العجوة وغيرها، والله وليّ التّوفيق.

٢- (٥٠) وخرّج أبو داود في سننه[٣] عن أنسِ بْنِ مالِكٍ -رضي الله

---

(١) في الكتاب والباب السابقين، حديث (١٥٤- ٢٠٤٧).

(٢) اللابتان: الحرّتان، واحدتهما: لابة، وهي: الأرض المُلْبَسة حجارة سوداء، وللمدينة لابتان، شرقيّة وغربيّة، وهي بينهما. شرح النووي على صحيح مسلم (٩/ ١٣٥). وينظر: النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٧٤) مادة «لوب».

(٣) في كتاب الأطعمة، باب في تفتيش التمر المسوس عند الأكل، حديث (٣٨٣٢).
وأخرجه أيضاً: ابن ماجه في كتاب الأطعمة، باب تفتيش التمر، حديث (٣٣٣٣)، والطبراني في الأوسط حديث (١٤٨٥)، والبيهقي (٧/ ٢٨١)، وفي شعب الإيمان (٥/ ٨٨)، وابن عبد البر في التمهيد (١٥/ ١٨٨)، والضياء في المختارة حديث (١٥٢٦- ١٥٢٨).
قلت: وخرّج أبو داود في الموضع نفسه، حديث (٣٨٣٣)، عن محمّد بن كثير، أخبرنا همّام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنّ النبي ﷺ كان يؤتى بالتمر فيه دود...، فذكر معناه.
ومن طريقه: البيهقي في الموضعين المتقدّمين من السنن الكبرى وشعب الإيمان، وقال عقِبه في الأوّل منهما: «وروي عن ابن عمر عن النبي ﷺ في النهي عن شقّ التمرة عمّا في جوفها، فإن صحّ، فيشبه أن يكون المراد به -والله أعلم- إذا كان التمر جديداً، والذي رويناه ورد في التمر إذا كان عتيقاً». وقال عقِبه في الثاني منهما: «وهذا مع إرساله أصحّ من حديث قيس بن الربيع، وداود بن الزِّبرقان، فإن صحّ فالمراد بالأوّل ما كان جديداً».
وقد أخرج حديث قيس بن الربيع وداود بن الزبرقان البيهقيّ في شعب الإيمان (٥/ ٨٨)،
=

عنه- قال: «أُتِيَ النَّبيُّ ﷺ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ، فَجَعَلَ يُفَتِّشُهُ، يُخْرِجُ السُّوسَ منه». وإسناده حسن.

* * * *

=

من وجهين عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يشقّ التمرة عمّا فيها»، هذا لفظ الوجه الأوّل، وهو بنحوه في الوجه الثاني.

وقيس بن الربيع قال فيه الحافظ ابن حجر: «صدوق تغيّر لمّا كَبِرَ، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به». التقريب (٥٥٧٣). وقال في داود بن الزِّبرقان: «متروك، وكذّبه الأزدي». التقريب (١٧٨٥).

وقد أورد حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- في النهي عن تفتيش التمر: السيوطي في الجامع الصغير حديث (٩٥٦٨)، وعزاه للطبراني في الكبير، ورمز لحسنه، ومثله القاري في مرقاة المفاتيح (٤/ ٣٨٥)، وقال: «النهي محمول على التمر الجديد دفعاً للوسوسة، أو فعله محمول على بيان الجواز، وأنّ النهي للتنزيه». وينظر: الآداب الشرعية (٣/ ٢٢٥)، وغذاء الألباب (٢/ ١٥٥).

كتاب الأيمان والنذور

كتاب القضاء والدعاوى وأدب القاضي

كتاب الشهادات

كتاب الإقرار

كتاب جامع في الآداب الشرعية والترغيب في مكارم الأخلاق والترهيب من مساوئها

١- (٥١) قال الإمام أحمد في مسنده[١]: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ، ثَنَا حريزٌ، ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عن أبي أُمَامَةَ قال: إنّ فَتىً شَابّاً أَتَى النّبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، ائْذَنْ لِي بِالزِّنى. فَأَقْبَلَ القَوْمُ عليه فَزَجَرُوهُ، وقالوا: مَهْ، مَهْ. فقال: «ادْنُهْ». فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً. قال: فَجَلَسَ. قال: «أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟». قال: لا والله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ. قال: «ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأُمَّهاتِهِمْ». قال: «أَفَتُحِبُّهُ لابْنَتِكَ؟». قال: لا والله يا رسولَ الله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ. قال:

---

(١) (٥/ ٢٥٦).

وأخرجه أيضاً: الطبراني في الكبير حديث (٧٦٧٩ و ٧٧٥٩)، وفي مسند الشاميين حديث (١٥٢٣)، والبيهقي (٩/ ١٦١). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٢٩): «رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح».

«ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِـهِمْ». قال: «أَفَتُحِبُّهُ لأُخْتِكَ؟». قال: لا والله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ. قال: «ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لأَخَوَاتِـهِمْ». قال: «أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟». قال: لا والله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ. قال: «ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِـهِمْ». قال: «أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟». قال: لا والله، جَعَلَنِي الله فِدَاءَكَ. قال: «ولا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالاتِـهِمْ». قال: فَوَضَعَ يَدَهُ عليه، وقال: «اللهمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وطَهِّرْ قَلْبَهُ، وحَصِّنْ فَرْجَهُ». فَلم يَكُنْ بَعْد ذَلِكَ الفَتَى يَلْتَفِتُ إلى شَيْءٍ. وإسناد هذا الحديث لا بأس به.

٢- (٥٢) وعن أبي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه: إمامٌ عَادِلٌ، وشَابٌّ نَشَأَ في عِبَادَةِ الله، ورَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بالمَسَاجِدِ، ورَجُلانِ تَحَابَّا في الله، اجْتَمَعَا على ذَلِكَ وتَفَرَّقَا عليه، ورَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وجَمَالٍ فقال: إنِّي أَخَافُ الله، ورَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاها حتّى لا تَعْلَمَ شِمالُه ما تُنْفِقُ يَمِينُه، ورَجُلٌ ذَكَرَ الله خَالِياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». رواه البخاري[(١)]، ومسلم[(٢)].

---

(١) في كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد، حديث (٦٦٠).

(٢) في كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، حديث (١٠٣١).

٣- (٥٣) روى الإمام أحمد في المسند[١] بإسناد حسن عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ النّبيَّ ﷺ قال: «إنّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأخْلاقِ».

قال الحافظ ابن كثير[٢] -رحمه الله-: ورواه الخرائطي[٣] بلفظ: «إنّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأخْلاقِ».ا.هـ.

٤- (٥٤) وخرّج الإمام أحمد[٤] من حديث عبدِ الله بنِ عَمْرِو بنِ

---

(١) (٢/ ٣٨١). وأخرجه أيضاً: البخاري في الأدب المفرد، باب حسن الخلق، حديث (٢٧٣)، والحاكم (٢/ ٦١٣)، وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي، والبيهقي (١٠/ ١٩٢).

وأخرجه: البيهقي -أيضاً- (١٠/ ١٩١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٩٢)، بلفظ: «مكارم الأخلاق».

ورواه الإمام مالك في الموطأ، كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق، (٢/ ٩٠)، بلاغاً، بلفظ: «حسن الأخلاق».

قال ابن عبد البرّ: «هذا الحديث يتّصل من طرق صحاح عن أبي هريرة وغيره، عن النبيّ ﷺ». التمهيد (٢٤/ ٣٣٣).

وهذا الحديث ذكره سماحة الشيخ -رحمه الله- في موضع آخر، وحكم عليه بالصحة مرّة، وبالجودة مرّة. فقال في مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٢/ ٢١٥): «وفي مسند الإمام أحمد بإسناد صحيح». ثمّ قال: «ورواه الحافظ الخرائطي بإسناد جيّد».

(١) في البداية والنهاية (٦/ ٣٥).

(٣) في مكارم الأخلاق، حديث (١).

(٤) في المسند (٢/ ١٧٩).

العاصِ -رضي الله عنهما- عن النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ أمْثَالَ الذَّرِّ[١] في صُوَرِ النَّاسِ، يَعْلُوهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الصَّغَارِ[٢]، حتّى يَدْخُلُوا سِجْناً في جَهَنَّمَ يُقالُ له: بُولَسُ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنيَارِ[٣]، يُسْقَوْنَ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ[٤]، عُصَارَةِ أهْلِ النَّارِ».

ذكره الحافظ ابن كثير في تفسير قوله سبحانه في سورة البقرة: ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ...﴾ الآية [البقرة:٩٠][٥].

وهذا سنده في «المسند»: حدثنا يحيى، عن ابن عَجْلانَ، عن عمرِو بنِ شعيب، عن أبيه، عن جدّه، أنّ النّبيَّ ﷺ قال... فذكره. وهذا إسناد حسن.

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: «معنى الذّرّة: قيل: هي أقلّ الأشياء الموزونة، وقيل: هي الهباء الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤوس الإبر، وقيل: هي النّملة الصّغيرة...». فتح الباري (١/ ١٠٤). وينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٥٧) مادة «ذرر».

(٢) أي: الذلّ والهوان. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٢) مادة «صغر».

(٣) «أي: نار النِّيران... وإضافة النّار إليها للمبالغة، كأنّ هذه النّار لفرط إحراقها وشدّة حرّها تفعل بسائر النِّيران ما تفعل النّار بغيرها... أو لأنّها أصل نيران العالم...». مرقاة المفاتيح (٩/ ٣٠٠). وينظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٢٦) مادة «نور».

(٤) الخبال في الأصل: الفساد، ويكون في الأفعال، والأبدان، والعقول. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٨) مادة «خبل». وينظر: مشارق الأنوار (١/ ٢٢٩).

(٥) (١/ ٤٨٩).

وأخرجه الترمذي[١] -رحمه الله- عن سُوَيدِ بنِ نَصرٍ، عن عبدِ الله بن المُبارَكِ، عَنِ ابْنِ عَجْلانَ، عن عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عن أبيه، عن جَدِّهِ، عن النّبيِّ ﷺ قال: «يُحْشَرُ المُتكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ في صُوَرِ الرِّجَالِ، يَغْشاهُمُ الذُّلُّ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، يُسَاقُونَ إلى سِجْنٍ في جَهَنَّمَ يُسَمَّى: بُولَسَ، تَعْلُوهُمْ نَارُ الأَنيَارِ، يُسْقَونَ مِنْ عُصَارَةِ أَهْلِ النَّار، طِينَةِ الخَبَالِ».ا.هـ.

وهو حديث عظيم، يوجب غاية الحذر من التكبّر وأسبابه، نسأل الله العافية والسّلامة[٢].

٥- (٥٥) وخرّج ابن ماجه[٣] بإسناد حسن عن معاويةَ -رضي الله

---

(١) في كتاب صفة القيامة، باب رقم (٤٧)، حديث (٢٤٩٢). وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) في الأصل بعد هذا الحديث: وعن ابن عبّاس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «يومٌ مِنْ إمامٍ عادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبادَةِ سِتِّينَ سَنَةً، وَحَدٌّ يُقامُ في الأَرْضِ بِحَقِّهِ أَزْكَى فيها مِنْ مَطَرِ أَرْبَعِينَ صَباحاً». رواه الطبرانيّ في الكبير والأوسط، وإسناد الكبير حسن. كذا في الترغيب للمنذريّ.ا.هـ. وكتب في الأصل بعد كلمة «حسن»: «يراجع». فالظاهر أنّ سماحة الشيخ -رحمه الله- توقّف في هذا التحسين، ورغب في مراجعته. وقد تسنّى له ذلك في كتاب الفوائد المتنوعة (ص٣٩-٤٠)، حيث خرَّج الحديث، وذهب إلىٰ تضعيفه بتاريخ (٢٨/ ١٠/ ١٤١٠هـ). ولذلك جعلته في الحاشية.

(٣) في المقدّمة، باب فضل العلماء والحثّ على طلب العلم، حديث (٢٢١).
وأخرجه أيضاً: ابن حبّان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٣١٠)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٨٥) حديث (٩٠٤)، وفي مسند الشاميّين حديث (١١٠٦ و ٢١٩١).
=

عنه- مرفوعاً: «الخَيْرُ عَادَةٌ، والشَّرُّ لَجَاجَةٌ[١]، فَمَنْ يُرِدِ الله به خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ».

وأخرجه الشيخان[٢] من حديث معاويةَ -رضي الله عنه-، لكن ليس فيه الجملتان الأُولَيانِ، وهما: «الخَيْرُ عَادَةٌ، والشَّرُّ لَجَاجَةٌ». والله وليّ التوفيق.

٦- (٥٦) وخرّج الإمام أحمد في المسند (ج٤ ص١٣٤)، قال: ثنا حسين بن محمّد، ثنا أبو بكر بنُ عَيّاشٍ، عن حُمَيدٍ الكِنْديّ، عن عُبادةَ بنِ نُسَيٍّ، عن أبي ريْحانةَ، أنّ رسول الله ﷺ قال: «مَنِ انْتَسَبَ إلى تِسْعَةِ آباءٍ كُفَّارٍ، يُرِيدُ بِهِمْ عِزّاً وكَرَماً، فَهُو عَاشِرُهُمْ في النَّارِ».ا.هـ[٣].

=

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٢)، والقُضاعي في مسند الشهاب حديث (٢٢)، دون قوله ﷺ: «فمن يُرِدِ الله به خيراً يفقّهه في الدِّين».

قال ابن أبي داود -كما في الإصابة (٦/ ١٥٣)-: «لم يحدِّث به عن النبيِّ ﷺ إلا معاوية رضي الله عنه».

(١) اللَّجاجة: الخُصومة، والمعنى: أنّ الشّرَّ لا يدخل في قلب المؤمن إلا بلَجاجة الشّيطان والنّفس الأمّارة. ينظر: شرح السِّندي على سنن ابن ماجه (١/ ١٤٤)، والذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر (ص٤٣٨) مادة «لجج».

(٢) تقدّم برقم (١٢ و ١٤).

(٣) وأخرجه أيضاً: أبو يعلى حديث (١٤٣٩)، والطبراني في الأوسط حديث (٤٤٣)، والبيهقي

=

وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره[١] على قوله تعالى في سورة النساء: ﴿ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾﴾، ولم يُعلِّق عليه.

قلت: سنده جيّد.

٧- (٥٧) وخرّج الإمام أحمد[٢] عن عبد الرزاق قال: حدّثنا عُقَيلُ بنُ مَعْقِلٍ، قال: سمعتُ وَهْبَ بنَ مُنَبِّهٍ يُحدِّثُ عن جابرِ بنِ عبد الله -رضي الله عنهما- قال: سُئل النّبيُّ ﷺ عن النُّشْرةِ[٣]، فقال: «مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

=

في شعب الإيمان (٤/ ٢٨٧).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٨٥)، وقال: «رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات».

قلت: لم أقف على مسند أبي ريحانة في المطبوع من الكبير. وحسّن إسناد الإمام أحمد وأبي يعلى الحافظُ ابن حجر في فتح الباري (٦/ ٥٥١)، ورمز له بالحسن السيوطي في الجامع الصغير، حديث (٨٥٣٤).

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٣٥٥-٣٥٦) معلّقاً، وقال: «لا أراه إلا مرسلاً»، أي: فيه انقطاع، كما يوضّحه كلام ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٧٦)، حيث قال: «هذا حديث لا يصحّ، وحُمَيدٌ مجهول، وعُبادةُ لم يُدْرِكْ أبا رَيْحانةَ».

(١) (٤/ ٣١٣).

(٢) في المسند (٣/ ٢٩٤).

(٣) قال الخطّابي: «النُّشرة: ضرب من الرقية والعلاج، يعالج به مَن كان يُظنّ به مسّ الجنّ.

=

وأخرجه أبو داودَ[١] بهذا السند، وقال: «هي مِنْ عَمَلِ الشيطان». وهذا إسناد جيّد، ونقل في فتح المجيد[٢] عن ابن مُفْلِحٍ تجويدَ إسناده[٣]، وعن الحافظ تحسينه[٤]. والله وليّ التوفيق.

٨- (٥٨) عن أبي هريرةَ -رضي الله عنه- أنّ النّبيَّ ﷺ قال: «الرَّجُلُ

=

وقيل: سُمِّيت نُشرة لأنّه يُنشر بها عنه، أي: يُحَلّ عنه ما خامره من الدّاء». معالم السنن (٤/ ٢٢٠). وقال العيني: «معناها اللّغوي ظاهر فيها، وهو نشر ما طوى الساحر، وتفريق ما جمعه». عمدة القاري (٢١/ ٢٨٤). وقال ابن القيِّم: «وهي نوعان: حَلّ سِحر بسِحر مثله، وهو الذي من عمل الشّيطان؛ فإنّ السِّحر من عمله، فيتقرّب إليه الناشر والمنتشر بما يحبّ، فيبطل عمله عن المسحور. والثاني: النُّشرة بالرقية والتعوّذات والدّعوات والأدوية المباحة، فهذا جائز، بل مستحبّ». إعلام الموقعين (٤/ ٣٩٦). وينظر: النهاية في غريب الحديث (٥/ ٥٤) مادة «نشر»، وفتح المجيد لشرح كتاب التوحيد (ص٣٤١).

(١) في كتاب الطبّ، باب في النشرة، حديث (٣٨٦٨).

(٢) فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد (ص ٣٤٢).

(٣) ينظر: الآداب الشرعية (٣/ ٧٧).

(٤) ينظر: فتح الباري (١٠/ ٢٣٣).

وهذا الحديث ذكره سماحة الشيخ -رحمه الله- في مواضع عدّة من فتاويه ومقالاته. فقال في فتاوى الدعوة (٢/ ٢٣): «إسناده جيّد». وكذا في الفتاوى الإسلامية (١/ ٢٩)، ومجموع فتاوى ومقالات متنوعة (٣/ ٢٨٠). وقال في مجموع الفتاوى للطيار (٢/ ٦٥٢): «وقد صحّ عن النبيِّ ﷺ أنّه سُئل عن النشرة، فقال: (هي من عمل الشيطان)». ثمّ قال: «رواه أحمد، وأبو داود بإسناد جيّد». وقال في (٢/ ٦٩٢): «رواه الإمام أحمد، وأبو داود بإسناد صحيح».

على دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ». خرّجه أبو داودَ[١]، والترمذي[٢]، وقال: «حسن غريب». وهو من رواية زهيرِ بنِ محمّدٍ الخراساني، عن موسى ابنِ وَرْدانَ المصري.

وهو إسناد حسن؛ لأنّه من رواية أبي داود الطَّيالِسيّ[٣]، عن زهيرٍ، وهو بصري، وإنّما أنكر على زهيرٍ المذكور ما رواه أهل الشام عنه. وذكر الحافظ ابن حجرٍ[٤] أنّه صحّحه الحاكم[٥].

قلت: وذكره السيوطي في الجامع[٦]، وعلَّم عليه بعلامة الحسن.

---

(١) في كتاب الأدب، باب من يؤمر أن يجالس، حديث (٤٨٣٣).

(٢) في كتاب الزهد، باب رقم (٤٥)، حديث (٢٣٧٨).

(٣) في مسنده حديث (٢٦٩٦).

(٤) في أجوبةٍ عن أحاديثَ وقعتْ في مصابيح السُّنّة ووُصفتْ بالوضع (٣/ ٣١٢)، الملحقة بالمشكاة في طبعته الأولى بالمكتب الإسلامي. وتعقّبه بقوله: «ورجاله موثوقون، إلا أنّ الراويَ عن موسى مُختَلَفٌ فيه».

(٥) قلت: سكت الحاكم عن رواية موسى بن وردان كما في المطبوع من المستدرك (٤/ ١٧١)، ومثله في إتحاف المهرة حديث (١٩٩٩٩). وإنما صحّح رواية أبي الحُبابِ سعيد بن يَسارٍ عن أبي هريرةَ -رضي الله عنه- في الموضع المتقدّم أيضاً، حيث قال: «حديث أبي الحباب صحيح إن شاء الله تعالى، ولم يخرجاه». وتعقّبه الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة حديث (١٨٧٧٣) قائلاً: «كَلَّا، فَصَدَقَةُ ضعيف، وشيخه مجهول».

(٦) الجامع الصغير حديث (٤٥١٦).

وموسى المذكور: صدوق ربما أخطأ، كما في التقريب[١]، فحديثه حسن. ولهذا الحديث شواهدُ في المعنى. وهو حديث عظيم جليل، يدلّ على شَرعيّة اختيار الأخِلَّاء الطيّبين، والحرص على صحبتهم، والله المستعان.

حرّر في (٢٠/ ١/ ١٤٠٩هـ).

٩- (٥٩) وأخرج الطبراني[٢] -رحمه الله- بإسناد صحيح عن سلْمانَ

---

(١) ترجمة رقم (٧٠٢٣).

(٢) في المعجم الكبير حديث (٦١٥٠)، قال: حدثنا حُسَين بن إسحاقَ التُّسْتَريّ، حدثنا عبيد الله ابن عمر القَواريريّ، حدّثنا سالم بنُ غَيلانَ، قال: سمعت جَعْداً أبا عثمانَ يقول: حدثني أبو عثمان النَّهْديُّ، عن سلْمانَ الفارسيِّ -رضي الله عنه- أنّ النبي ﷺ قال... الحديث.

وأخرجه أيضاً: البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٧٣) من طريق القواريري، حدّثنا سالم بنُ غَيلانَ بنِ سالمٍ، به.

وذكره المنذري في الترغيب والترهيب حديث (٤١١٩)، وقال: «رواه الطبراني بإسناد حسن».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٣٧)، وقال: «رجاله رجال الصحيح، غيرَ سالمِ بنِ غَيلانَ، وهو ثقة».

قلت: ذهب مَن صحّح الحديث إلى أنّ سالم بنَ غَيلانَ هو التُّجِيبيُّ المصري، وصرّح المِزّيُّ في تعقّبه على صاحب «الكمال» -كما في حاشية تهذيب الكمال (١٠/ ١٦٩-١٧٠)- بأنه رجل آخر، قال: «ذكر في الأصل أنه يروي عن الجعد أبي عثمان أيضاً، ويروي عنه عبيد الله بن عمر القواريري أيضاً، وذلك وَهَمٌ، إنّما ذلك رجل آخر من أهل البصرة متأخّر عن طبقة هذا، يقال له: أبو الفيض سالم بن عبد الأعلى، وبعضهم يقول: سالم بن غيلان، وهو أحد الضعفاء المشهورين بالضعف». وهو متروك الحديث على قول أكثر أهل العلم، واتّهمه =

الفارسيِّ -رضي الله عنه-: أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ المُسْلِمَ إذا لَقِيَ أخَاهُ المُسْلِمَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، تَحَاتَّتْ[1] عنهُما ذُنُوبُهُما كما تَتَحَاتُّ الوَرَقُ عَنِ الشَّجَرَةِ اليابِسَةِ في يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ، وإلا غُفِرَ لهما ذُنُوبُهُما، ولو كانتْ مِثْل زَبَدِ[2] البِحَارِ».

هذا إسناد صحيح، رجاله كلّهم ثقات معروفون كما في التقريب وغيره، ما عدا شيخ الطبراني: حسين بن إسحاق التُّسْتَري، وقد ذكر الذهبي -رحمه الله- في «سير أعلام النبلاء»[3] أنّه من الحفّاظ، وبذلك اتّضح صحّة هذا السند، وسلامته. وقد ذكره الحافظ ابن كثير -رحمه الله- عند تفسير قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿ ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ...﴾ الآية [الأنفال:٦٦][4]، ولم يتكلّم على إسناده. ولكنّ إسناده

=

بعضهم بالوضع. ينظر: التاريخ الكبير (٤/ ١١٧)، والجرح والتعديل (٤/ ١٨٦)، والمجروحين (١/ ٣٤٢)، وميزان الاعتدال (٢/ ١١٢)، ولسان الميزان (٣/ ٥).

(١) أي: تساقطت. النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٣٧) مادة «حت».

(٢) الزَّبَد: ما يعلو الماء ونحوه من الرّغوة، والمراد به: الكناية عن المبالغة في الكثرة. تحفة الأحوذي (٩/ ٤٢٨). وينظر: فتح الباري (١١/ ٢٠٦).

(٣) (١٤/ ٥٧).

(٤) الصواب أن الحافظ ابن كثير -رحمه الله- ذكره عند تفسير قوله تعالى في سورة الأنفال: ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ...﴾ الآية [الأنفال:٦٣]. ينظر: تفسير ابن كثير (٧/ ١١٦).

صحيح كما تقدّم؛ لثقة رجاله، واتّصال إسناده، والله وليّ التّوفيق.

١٠- (٦٠) عن عَبْدِ الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أخلاقَكُمْ كما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أرْزَاقَكُمْ، وإنّ الله يُعْطِي الدُّنْيا مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الدِّينَ إلا لِمَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ الله الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ. فوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حتّى يَسْلَمَ قَلْبُهُ ولِسَانُهُ، ولا يُؤْمِنُ حتّى يَأْمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ[(١)]». قالوا: وما بَوَائِقُهُ يا نَبِيَّ الله؟ قال: «غَشْمُهُ[(٢)] وظُلْمُهُ. ولا يَكْسِبُ عَبْدٌ مالاً مِنْ حَرَامٍ فَيُنْفِقَ مِنْهُ فَيُبَارَكَ له فيهِ، ولا يَتَصَدَّقُ به فَيُقْبَلَ مِنْهُ، ولا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إلا كان زَادَهُ إلى النَّارِ. إنّ الله لا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، ولكنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالحَسَنِ، إنّ الخَبِيثَ لا يَمْحُو الخَبِيثَ»[(٣)]. انتهى.

---

(١) أي: غوائله وشروره. النهاية في غريب الحديث (١/ ١٦٢) مادة «بوق».

(٢) الغَشْم: الظُّلْم والغَصْب. لسان العرب (١٢/ ٤٣٧) مادة «غشم».

(٣) أخرجه: الإمام أحمد (١/ ٣٨٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣١٣)، والبزار حديث (٢٠٢٦)، والشاشيّ في مسنده حديث (٨٧٧)، والحاكم (٢/ ٤٤٧)، وصحّحه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٣٩٥)، وابن عبد البرّ في التمهيد (٢٤/ ٤٣٦-٤٣٧).
وأخرجه -أيضاً- الحاكم (١/ ٣٣، ٣٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٤٢٥).
وأخرجه مختصراً موقوفاً: ابن المبارك في الزهد (١١٣٤)، والطبراني في الكبير حديث =

.....

* * * *

=

(٨٩٩٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦٥) . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ٩٠): «رجاله رجال الصحيح» .

وعلّقه البخاريّ في التاريخ الكبير (٤/ ٣١٣) مختصراً موقوفاً.

فالحديث روي مرفوعاً وموقوفاً، مطوّلاً ومختصراً، من طرق شتّى، الصحيح منها: الموقوف، كما نصّ عليه الدارقطني في العلل (٥/ ٢٧١)، وألمح إليه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣١٣). لكن لا يخفى أنه في حكم المرفوع، لأنه لا يقال مِن قِبَلِ الرأي، والله أعلم.

باب ما ورد في الطِّيب والوسائد والدّهن واللّبن

١- (٦١) خرّج البخاري في صحيحه[١] عن أنس -رضي الله عنه- عن النّبيِّ ﷺ: «أنّه كان لا يَرُدُّ الطِّيبَ».

قال الحافظ في الفتح[٢]: وأخرج أبو داود[٣]، والنسائي[٤]، وصحّحه ابن حِبّان[٥]، من رواية الأعرجِ، عن أبي هريرةَ رَفَعَهُ: «مَنْ عُرِضَ عليه طِيبٌ فَلا يَرُدُّهُ، فإنّه طَيِّبُ الرِّيحِ، خَفيفُ المَحْمَلِ». وأخرجه مسلم[٦] من هذا الوجه، لكن وقع عنده «رَيْحَانٌ» بدل «الطِّيب». قال: والريحان: كلّ بقلة لها رائحة طيّبة. انتهى كلامه ملخّصاً.

---

(١) في كتاب الهبة، باب ما لا يردّ من الهدية، حديث (٢٥٨٢).

(٢) فتح الباري (١٠/ ٣٧١).

(٣) في كتاب الترجّل، باب في ردّ الطِّيب، حديث (٤١٧٢).

(٤) في الكبرى، كتاب الزينة، باب ردّ الطيب، حديث (٩٤١١).

(٥) في صحيحه كما في الإحسان حديث (٥١٠٩).

(٦) في كتاب الألفاظ من الأدب، باب استعمال المسك، حديث (٢٢٥٣).

٢- (٦٢) وروى الترمذي[١] بإسناد حسن، عن قُتَيبةَ بنِ سعيد، قال: أخبرنا ابنُ أبي فُدَيكٍ، عن عبدِ الله بن مسلمِ بنِ جُندُبٍ، عن أبيه، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثٌ لا تُرَدُّ: الوَسَائِدُ، والدُّهْنُ، واللَّبَنُ». انتهى.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير[٢]، ورمز له بالحسن، وهو كما قال.

وقال المناوي في الشرح[٣]: «وقال ابن حبّان[٤]: إسناده حسن، لكنّه ليس على شرط البخاري». انتهى.

ورجاله كلّهم ثقات، ولذلك حسّنه مَن ذَكَرْنا.

والحكمة في ذلك -والله أعلم- أنّ هذه الثلاث يرتفق بها الضَّيف،

---

(١) في كتاب الأدب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية ردّ الطِّيب، حديث (٢٧٩٠)، وقال: «هذا حديث غريب، وعبد الله هو: ابن مسلم بن جُندُبٍ، وهو مدني».
وأخرجه أيضاً: الرُّوياني في مسنده حديث (١٤٤١)، والطبراني في الكبير حديث (١٣٢٧٩)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين حديث (٤٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (١١/ ٧٦).

(٢) حديث (٣٤٧٩).

(٣) فيض القدير (٣/ ٣١٠).

(٤) كذا وقع في فيض القدير! ولعلّه سهو من الناسخ أو الطابع، إذ إن قائل هذه العبارة هو ابن حجر في فتح الباري (٥/ ٢٠٩)، وأما ابن حبان فقد ضعَّف الحديث في المجروحين (١/ ٥٢٠)، وليس من عادته التكلم بهذه العبارة.

وينتفع بها مِن دون مِنَّة ذات أهمّية، وهكذا غير الضَّيف؛ لعموم الحديث.

وفسّر **الطِّيبي**[١] الدُّهنَ بالطِّيب، كما في شرح المُناويِّ على الجامع[٢]، وليس ببعيد؛ لأنّه يفسّره حديث أنس المذكور قبله، والله وليّ التّوفيق.

حرّر في (٢٠/ ١/ ١٤٠٧هـ).

* * * *

(١) في الكاشف عن حقائق السنن (شرح مشكاة المصابيح) حديث (٣٠٢٩).

(٢) فيض القدير (٣/ ٣١٠).

كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

١ - (٦٣) قال الإمام أحمد في مسنده[(١)]: ثنا هيثمُ بنُ خارِجةَ، حدثنا محمّدُ بنُ أيوبَ بنِ مَيْسَرةَ بنِ حَلْبَسٍ، قال: سمعت أبي يحدث عن بُسْرِ بنِ أَرْطاةَ القرشي، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يدعو: «اللهمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا في الأُمُورِ كُلِّها، وأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وعَذَابِ الآخِرَةِ». قال عبد الله[(٢)]: سمعته أنا من هيثم.

---

(١) (٤/ ١٨١).

(٢) في زوائده على المسند (٤/ ١٨١).
وأخرجه أيضاً: البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٠)، وفي الصغير (ص١٣٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ١٣٩)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٩٤٩)، والطبراني في الكبير حديث (١١٩٦)، وفي الدعاء (٣/ ١٤٧١) حديث (١٤٣٦).
وأخرجه الحاكم (٣/ ٥٩١)، من رواية يزيدَ مولى بسر بن أرطاةَ عنه، وسكت عليه، وكذلك الذهبي.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧٨)، وقال: «رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات».

وقال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ١١٤].

قال[(١)] -رحمه الله- بعد أن ساق الحديث: «**وهذا حديث حسن، وليس في شيء من الكتب الستّة، وليس لصحابيّه -وهو: بسرُ بنُ أرطاةَ- حديث سواه، وسوى حديث: «لا تُقْطَعُ الأَيْدِي في الغَزْوِ»**[(٢)]».

ورواه الإمام أحمد، وابنه عبد الله في المسند، بسند حسن.

---

(١) تفسير ابن كثير (٢/ ٢٨).

(٢) أخرجه الترمذي في كتاب الحدود، باب ما جاء ألَّا تقطع الأيدي في الغزو، حديث (١٤٥٠)، والإمام أحمد في المسند (٤/ ١٨١)، والدارمي في كتاب السير، باب في ألَّا تقطع الأيدي في الغزو، حديث (٢٥٣٤) (دار المغني)، والطبراني في الكبير حديث (١١٩٥)، من طريق عبدِ الله بن لَهِيعَةَ عن عَيّاشِ بن عبّاس عن شُيَيْمِ بن بَيْتانَ عن جُنادَةَ بنِ أبي أُمَيَّةَ عن بُسْرِ بنِ أَرْطاةَ، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد رواه غير ابن لهيعة بهذا الإسناد نحو هذا». وابن لهيعة ضعيف. ينظر: تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧)، وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٢٧)، وتحرير التقريب (٣٥٦٣).

وأخرجه أبو داود في كتاب الحدود، باب في الرجل يسرق في الغزو، أيقطع؟ حديث (٤٤٠٨)، والنسائي في كتاب قطع السارق، باب القطع في السفر، حديث (٤٩٧٩)، كلاهما من طريق حَيْوَة بن شُرَيْح عن عيّاش بن عبّاس، به، بلفظ: «لا تقطع الأيدي في السّفر». وقد وصف الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/ ٢٨٩) إسناد أبي داود بأنّه «إسناد مصريّ قويّ».

ومحمّدُ بنُ أيّوبَ زكّاه أبو حاتِمٍ[١]، والذهبيّ[٢]، وابن حبّان[٣].

وأمّا أبوه أيّوبُ، فزكّاه ابن حبّان[٤]. ولم يذكر فيه صاحب التعجيل جرحاً عن أحد من أهل العلم[٥].

حرّر في ١/ ٨/ ١٤٠٧ هـ.

٢- (٦٤) [قال الإمام الترمذي[٦]:] حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أبي

---

(١) قال عبد الرحمن بن أبي حاتِمٍ: «سألت أبي عنه فقال: صالح، لا بأس به، ليس بمشهور». الجرح والتعديل (٧/ ١٩٧).

(٢) قال الذهبي: «ذكره أبو العبّاس النَّباتيّ، وما فيه مغمز». ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨٧).

(٣) في الثقات (٧/ ٣٨٥).

(٤) في الثقات (٤/ ٢٧).

(٥) ينظر: تعجيل المنفعة للحافظ ابن حجر (١/ ٣٣٤).

(٦) في كتاب الزهد، باب ما جاء في حفظ اللسان، حديث (٢٤١١). وقال بعد أن ساق الحديث من طريق آخر -عن أبي بكر بن أبي النضر عن أبي النضر عن إبراهيم بن عبد الله بن حاطب به-: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن عبد الله بن حاطب». علماً بأنّ لفظ «حسن» لم يرد في بعض النسخ.

وأخرجه أيضاً: الطبراني في الدعاء (٣/ ١٦٣٧) حديث (١٨٧٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٢٤٥).

قلت: في إسناده إبراهيم بن عبد الله بن حاطب الجُمَحيّ، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: لا يُعْرَفُ حاله، فهو مجهول الحال. ينظر: الثقات (٦/ ١٤)، وتهذيب الكمال مع الحاشية (٢/ ١٢٣)، والكاشف مع الحاشية (١/ ٢١٥).

=

ثَلْجٍ البغداديُّ صاحبُ أحمدَ بنِ حنبلٍ، حدّثنا عليُّ بنُ حفصٍ، أخبرنا إبراهيمُ ابنُ عبدِ الله بنِ حاطبٍ، عن عبدِ الله بنِ دينارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُكْثِرِ**[1] **الكَلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ الله، فإنّ كَثْرَةَ الكَلامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ الله قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ، وإنّ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنَ الله القَلْبُ القَاسِي**».

* * * *

=

وقد ترجم له الذهبي في الميزان (١/ ٤١)، وقال: «ما علمت فيه جرحاً»، كما لم يذكر فيه تعديلاً، وساق له هذا الحديث من غرائبه.

(١) في بعض نسخ الترمذي: لا تكثروا.

كتاب الفتن وأشراط السّاعة وما يكون في آخر الزمان

١- (٦٥) عن أبي سعيدٍ وجابرِ بن عبدِ الله -رضي الله عنهم- قالا: قال رسول الله ﷺ: «يَكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المالَ ولا يَعُدُّهُ».

أخرجه أحمد في المسند، وهذا سنده: حدثنا عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا داودُ، عن أبي نَضْرةَ، عن أبي سعيدٍ وجابرٍ...، فذكره، (ج٣ صفحة ٣٣٣)[١].

٢- (٦٦) عن أبي هريرةَ -رضي الله عنه- عن النّبيِّ ﷺ قال: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتّى يَكثُرَ المالُ ويَفيضَ، حتّى يَخرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةِ مالِهِ فَلا يَجِدُ أحداً يَقبَلُها مِنهُ، وحتّى تَعودَ أرضُ العَرَبِ مُروجاً وأنهاراً».

أخرجه مسلم في كتاب الزكاة[٢].

---

(١) وأخرجه مسلم في كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتّى يمرّ الرّجل بقبر الرّجل فيتمنّى أن يكون مكان الميّت من البلاء، حديث (٢٩١٣ / ٢٩١٤).

(٢) باب الترغيب في الصدقة قبل ألّا يوجد من يقبلها، حديث (٦٠ - ١٥٧).

٣- (٦٧) وعنه -رضي الله عنه- عن النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتّى يَكْثُرَ فيكُم المالُ، فيَفيضَ، حتّى يُهِمَّ[١] رَبَّ المالِ مَنْ يَقْبَله مِنْهُ صَدَقَةً، ويُدْعَى إلَيْهِ الرَّجُلُ، فيقول: لا أَرَبَ لي فيه».

أخرجه مسلم أيضاً[٢].

٤- (٦٨) وعنه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «تَقِيءُ الأرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها[٣] أمْثَالَ الأُسْطُوَانِ[٤] مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ. فَيَجِيءُ القَاتِلُ فيقول: في هذا قَتَلْتُ. ويَجِيءُ القَاطِعُ فيقول: في هذا قَطَعْتُ رَحِمِي. ويَجِيءُ السَّارِقُ فيقول: في هذا قُطِعَتْ يَدِي. ثم يَدَعُونَهُ، فَلا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئاً».

---

(١) قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (٧/ ٩٧): «ضبطوه بوجهين، أجودهما وأشهرهما «يُهِمّ» بضمّ الياء وكسر الهاء، ويكون «رَبَّ المال» منصوباً مفعولاً، والفاعل «مَنْ»، وتقديره: يحزنه ويهتمّ له. والثاني: «يَهُمّ» بفتح الياء وضمّ الهاء، ويكون «ربُّ المال» مرفوعاً فاعلاً، وتقديره: يهمّ ربّ المال مَن يقبل صدقته، أي: يقصده...». وينظر: فتح الباري (٣/ ٢٨٢).

(٢) في كتاب الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل ألّا يوجد من يقبلها، حديث (٦١-١٥٧). وأخرجه أيضاً: البخاري في كتاب الزكاة، باب الصدقة قبل الردّ، حديث (١٤١٢).

(٣) أي: تخرج كنوزها المدفونة فيها، وهو استعارة. والأفلاذُ: جمع فِلَذٍ، والفِلَذُ: جمع فِلْذَة، وهي القِطعة المقطوعة طُولاً. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٧٠) مادة «فلذ». وينظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٩٨).

(٤) الأُسْطُوان: جمع أُسطوانة، وهي: السارية والعمود. وشبَّهَه بالأُسطوان؛ لعظمه وكثرته. شرح النووي على صحيح مسلم (٧/ ٩٨).

أخرجه مسلم أيضاً في كتاب الزّكاة[١].

٥- (٦٩) وعن حارثةَ بنِ وَهْبٍ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تَصَدَّقُوا، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ يمشي بِصَدَقَتِهِ، فيقول الَّذِي أُعْطِيَها: لو جِئْتَنَا بها بِالأمْسِ قَبِلْتُها، فأمّا الآنَ فلا حَاجَةَ لي بها. فلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُها».

أخرجه مسلم[٢].

٦- (٧٠) وعن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عن النّبيِّ ﷺ قال: «لَيَأْتِيَنَّ على النَّاسِ زَمانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثم لا يَجِدُ أحَداً يَأْخُذُها مِنْهُ. ويُرَى الرَّجُلُ الواحِدُ يَتْبَعُهُ أرْبَعُونَ امْرَأَةً يَلُذْنَ به[٣]؛ مِنْ قِلَّةِ الرِّجَالِ وكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

أخرجه مسلم أيضاً[٤].

---

(١) باب الترغيب في الصدقة قبل ألّا يوجد من يقبلها، حديث (١٠١٣).

(٢) في كتاب الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل ألّا يوجد من يقبلها، حديث (١٠١١). وأخرجه أيضاً: البخاري في كتاب الزكاة، باب الصدقة قبل الردّ، حديث (١٤١١).

(٣) لاذ به، يَلُوذ، لِياذاً، إذا التجأ إليه، وانضمَّ، واستغاث. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٢٧٦) مادة «لوذ». قال النووي في شرحه على صحيح مسلم (٧/ ٩٦): «معنى يلذن به: أي ينتمين إليه ليقوم بحوائجهنّ، ويذبّ عنهنّ... ولا يطمع فيهنّ أحد بسببه». وينظر: مشارق الأنوار (١/ ٣٦٥) مادة «لوذ».

(٤) في كتاب الزكاة، باب الترغيب في الصدقة قبل ألّا يوجد من يقبلها، حديث (١٠١٢). وأخرجه أيضاً: البخاري في كتاب الزكاة، باب الصدقة قبل الردّ، حديث (١٤١٤).

كتاب الزهد

١- (٧١) خرّج الإمام أحمد بإسنادين صحيحين[١] عن عبد الله بن بُسْرٍ -رضي الله عنهما- عن النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «خَيْرُ النَّاسِ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وحَسُنَ عَمَلُه».

وأخرجه الترمذيّ[٢] بهذا اللّفظ، بإسناد صحيح، ولكن قال: عبد الله ابن قيس بدل «ابن بسر»، وهو تصحيف، كما نبّه على ذلك المُبارَكْفُوريّ في شرح الترمذي[٣]، ونقل عن المنذري والسيوطي ما يدلّ على ذلك.

وأخرج الإمام أحمد بإسنادين[٤] عن أبي بَكْرةَ الثَّقَفيّ -رضي الله عنه-

---

(١) في موضعين من المسند، الأول: (٤/ ١٨٨) عن علي بن عياش، عن حسان بن نوح. والثاني: (٤/ ١٩٠) عن عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح. كلاهما عن عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بُسْرٍ -رضي الله عنهما- مرفوعاً.

(٢) في أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في طول العمر للمؤمن، حديث (٢٤٣١) من السنن مع تحفة الأحوذي، وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

(٣) تحفة الأحوذي (٦/ ٦٢١)، وهو على الصواب عند المزي في تحفة الأشراف (٤/ ٢٩٥)، وكذا في عدّة نسخ من سنن الترمذي المطبوعة.

(٤) الأول في: (٥/ ٤٠ و ٤٣ و ٤٧ و ٤٨ و ٥٠)، من رواية عليّ بن زيد بن جدعان عن عبد الرحمن =

عن النّبيِّ ﷺ أنّه قال: «خَيْرُ النَّاسِ: مَنْ طَالَ عُمُرُه، وحَسُنَ عَمَلُه. وشَرُّ النَّاسِ: مَنْ طَالَ عُمُرُه، وسَاءَ عَمَلُه». وفي أحدهما: عليُّ بنِ زيدِ بنِ جُدْعانَ، وهو ضعيف عند الأكثر. ولكن قال الترمذيّ بعدما خرّجه: «إنّه حسن صحيح». وكان الترمذيّ حسن الرأي في عليّ بن زيد[١].

أمّا السند الثاني، فهو من طريق يونسَ عن الحسنِ عن أبي بَكرةَ بالعنعنة[٢]. والله ولي التوفيق.

حرّر في (٦/ ١٠/ ١٤١٠ هـ).

=

ابن أبي بكرة عن أبي بكرة رضي الله عنه.

والثاني في: (٥/ ٤٧ و ٤٩)، من رواية الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه.

وأخرجه أيضاً: الترمذيّ في أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في طول العمر للمؤمن، حديث (٢٣٣٠)، وقال: «حسن صحيح»، والبزار حديث (٣٦٢٣)، من طريق خالد بن الحارث عن شعبة عن عليّ بن زيد، به.

وأخرجه أبو داود الطيالسي حديث (٩٠٥)، والدارمي في كتاب الرقاق، باب أيّ المؤمنين خير، حديث (٢٦٤١)، من طريق حمّاد عن عليّ، به.

وأخرجه الحاكم (١/ ٣٣٩)، والبيهقي (٣/ ٣٧١)، من طريق حماد بن سلمة عن حميد ويونس وثابت عن الحسن عن أبي بكرة رضي الله عنه.

(١) قال الترمذي في سننه بعد الحديث رقم (٢٦٧٨): «... وعليّ بن زيد صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره...».

(٢) في قول سماحة الشيخ -رحمه الله- «بالعنعنة» إشارة إلى قول الحسن البصري -رحمه الله-: «عن أبي بكرة»، والحسن كثير الإرسال و التدليس كما هو معلوم.

باب ما ورد في أهوال يوم القيامة

باب ما ورد في الجنة وبنائها ونعيمها وخلود أهلها جعلنا الله منهم بمنّه وكرمه

١ - (٧٢) عن أبي هريرةَ -رضي الله عنه- قال: قلنا: يا رسول الله، إنّا إذا رأيناك رقّت قلوبنا، وكنّا من أهل الآخرة، وإذا فارَقْناك أَعْجَبَتْنا الدنيا، وشَمَمْنا النساء والأولاد. قال: «لو تَكُونُونَ -أو قال: لو أَنَّكُمْ تَكُونُونَ- على كُلِّ حالٍ على الحالِ الّتي أَنْتُمْ عليها عِنْدِي لَصَافَحَتْكُم الملائِكَةُ بِأَكُفِّهِمْ، ولَزَارَتْكُمْ في بُيُوتِكُمْ. ولو لم تُذْنِبُوا لَجَاءَ الله بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ كَيْ يَغْفِرَ لهمْ». قال: قُلْنَا: يا رسولَ الله، حدِّثْنَا عن الجَنَّةِ ما بِنَاؤُها؟ قال: «لَبِنَةُ ذَهَبٍ ولَبِنَةُ فِضَّةٍ، ومِلاطُها[1] .....

---

(١) المِلاط: الطِّين الذي يُجعل بين سافَيِ البِناء، يُمْلَط به الحائط، أي: يُخْلَط. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٥٧) مادة «ملط».

والسّاف: الصّفُّ من اللَّبِن والحجارة في البِناء عند أهل العراق، ويسمّى عند أهل الحجاز: مِدْماكاً. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٣٣) مادة «دمك».

المِسْكُ الأَذْفَرُ[١]، وحَصْبَاؤُها اللُّؤْلُؤُ والياقُوتُ، وتُرابُها الزَّعْفَرَانُ. مَنْ يَدْخُلُها يَنْعَمُ ولا يَبْأَسُ، ويَخْلُدُ ولا يَمُوتُ، لا تَبْلَى ثِيابُهُ، ولا يَفْنَى شَبَابُهُ. ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإمامُ العَادِلُ، والصَّائِمُ حتّى يُفْطِرَ، ودَعْوَةُ المَظْلُومِ تُحمَلُ على الغَمَامِ، وتُفَتَحُ لَهَا أَبْوابُ السَّماءِ، ويقول الرَّبُّ عَزَّ وجَلَّ: وعِزَّتِي لأَنصُرَنَّكِ ولو بَعْدَ حِينٍ».

أخرجه أحمد في المسند طبعة أحمد شاكر[٢] رقم(٨٠٣٠)[٣]، وسنده لا

---

(١) الذَّفَرُ بالتحريك: شِدَّةُ ذَكاءِ الرِّيح مِن طِيب أو نَتْن، ويُفَرَّق بينهما بالوصف والإضافة. و«مِسكٌ أَذْفَر» أي: طَيِّب الرِّيح. ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٦١)، ولسان العرب (٤/ ٣٠٦) مادة «ذفر».

(٢) (١٥/ ١٨٧).

(٣) عن أبي كاملٍ وأبي النَّضْرِ قالا: حدثنا زهيرٌ، حدثنا سعْدٌ الطائيُّ -قال أبو النضر: سعْدٌ أبو مجاهدٍ- حدثنا أبو المدِلَّة مولى أمّ المؤمنين، سمع أبا هريرةَ يقول... فذكره.

وأخرجه برقم (٨٠٣١)، عن حسن بن موسى عن زُهَيرِ بن معاويةَ عن أبي مجاهدٍ سعْدٍ الطائيِّ، به.

وأخرجه أيضاً: أبو داودَ الطَّيالِسيُّ حديث (٢٧٠٦)، وابن حبّان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٧٣٨٧)، من طريق سعْدٍ الطائيِّ، به.

وأخرج آخره: الترمذي في كتاب الدعوات، باب في العفو والعافية، حديث (٣٥٩٨)، وابن ماجه في كتاب الصيام، باب في الصائم لا تردّ دعوته، حديث (١٧٥٢)، من طريق سعْدانَ الجُهَنيِّ القُبَّيِّ. والطيالسي حديث (٢٧٠٧)، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان حديث (٣٤٢٨)، من طريق زهير بن معاوية. وابن خزيمة في كتاب الصيام، باب ذكر استجابة الله =

بأس به.

=

عزّ وجلّ دعاء الصُّوّام إلى فطرهم من صيامهم، حديث (١٩٠١)، من طريق عمرو بن قيس المُلائيّ.

ثلاثتهم عن أبي مجاهد سعْدٍ الطائيّ، به، وسياق بعضهم مختصر.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن».

وأبو مُدِلّةَ: هو عبيد الله بن عبد الله، كما صرّح به ابن حبّان في صحيحه -كما في الإحسان- وفي كتاب الثقات، وقيل غير ذلك. قال ابن حبان في الأول منهما: «مدنيٌّ ثقةٌ». وجاء التصريح بتوثيقه -أيضاً- في إسناد حديثه المتقدّم عند ابن ماجه. وقد صحّح حديثه -أيضاً- ابن خزيمة، وحسّنه الترمذي كما تقدّم. فهو صدوق حسن الحديث في أدنى الأحوال. ينظر: الثقات (٥/ ٧٢)، وصحيح ابن حبّان كما في الإحسان (٨/ ٢١٦)، وتهذيب الكمال (٣٤/ ٢٦٩)، وتهذيب التهذيب (١٢/ ٢٤٨).

وأبو مجاهد سعد الطائي لا بأس به، كما في التقريب (٢٢٦٢). وينظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣١٧)، وتهذيب التهذيب (٣/ ٤٢١).

باب ما ورد في النار وصفة عذابها وخلود أهلها أعاذنا الله من حالهم

باب ما ورد في الأذكار مطلقاً وفي أذكار الصباح والمساء(١)

(١) لسماحة الشيخ -رحمه الله- رسالة عنوانها: «تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنّة من الأذكار»، وهي جيِّدة مفيدة في هذا الباب، وقد طبعت عدة مرات.

كتاب الأدعية

١ - (٧٣) عن أبي هريرةَ -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُم: الإمامُ العَادِلُ، والصّائمُ حتّى يُفْطِرَ، ودَعْوَةُ المَظْلُومِ تُحمَلُ على الغَمَامِ، وتُفتحُ لها أبوابُ السَّماءِ، ويقول الرَّبُّ عَزَّ وجَلَّ: وعِزَّتِي لأنصُرَنَّكِ ولو بَعْدَ حِينٍ».

أخرجه أحمد، وابن ماجه، والترمذيّ وحسّنه، وسنده عندهم جيّد. وتقدّم مطوّلاً من رواية أحمد في باب ما ورد في الجنّة[1].

* * *

آخر ما وجد من كتاب «تحفة أهل العلم والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان»، رحم الله مؤلّفه، وجمعنا به في دار كرامته، إنّه سميع مجيب. والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، وصلّى الله وسلّم على نبيّنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

---

(١) في الحديث (٧٢).

قائمة
المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- أجوبة ابن حجر عن أحاديث وقعت في مصابيح السنة = مشكاة المصابيح.
- الآحاد والمثاني. لابن أبي عاصم. تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة. دار الراية. الرياض. ط١. (١٤١١هـ).
- الآداب الشرعية والمنح المرعية. لابن مفلح. مؤسسة قرطبة. مصر.
- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. لابن حجر العسقلاني. تحقيق: زهير ناصر الناصر وآخرون. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة النبوية. ط١. (١٤١٩هـ).
- الأحاديث المختارة. لضياء الدين المقدسي. تحقيق: د عبد الملك بن دهيش. دار خضر. بيروت. ط٤. (١٤٢١هـ).
- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. ترتيب ابن بلبان الفارسي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١. (١٤١٢هـ).
- أخبار مكة. للفاكهي. تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة. مكة المكرمة. ط١. (١٤٠٧هـ).
- الأدب المفرد. للبخاري. تحقيق: كمال يوسف الحوت. عالم الكتب. بيروت. ط١. (١٤٠٤هـ).
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. لمحمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي. بيروت. ط١. (١٣٩٩هـ).

- الإصابة في تمييز الصحابة. للحافظ ابن حجر العسقلاني. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار صادر. بيروت. ط١.
- الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين. لخير الدين الزركلي. دار العلم للملايين. بيروت. ط١٠. (١٩٩٢م).
- إعلام الموقعين عن رب العالمين. لابن القيم. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. مطبعة السعادة. القاهرة. ط١. (١٣٧٤هـ).
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار. تحقيق: د محفوظ الرحمن زين الله. مؤسسة علوم القرآن. بيروت. ومكتبة العلوم والحكم. المدينة المنورة. ط١.
- البداية والنهاية. لابن كثير. مطبعة السعادة. مصر.
- التاريخ الصغير. للبخاري. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. مكتبة دار التراث. حلب. ط١. (١٣٩٧هـ).
- التاريخ الكبير. للبخاري. المكتبة الإسلامية. تركيا. (مصورة عن الطبعة الهندية).
- تحرير تقريب التهذيب. لبشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١. (١٤١٧هـ).
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي. للمباركفوري. مراجعة: عبد الرحمن محمد عثمان. مطبعة المدني. القاهرة. ط٢. (١٣٨٣هـ).
- تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة من

الأدعية والأذكار. لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. دار الوطن. الرياض. ط١. (١٤١٩هـ).

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. للمزِّي. تحقيق: عبد الصمد شرف الدين. المكتب الإسلامي. ط٢. (١٤٠٣هـ).
- الترغيب والترهيب. للمنذري. تحقيق: محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الكبرى. مصر. ط١. (١٣٨٠هـ).
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. لابن حجر العسقلاني. تحقيق: إكرام الله إمداد الحق. دار البشائر الإسلامية. بيروت. ط١. (١٤١٦هـ).
- تفسير القرآن العظيم. لابن كثير. تحقيق: جماعة من الباحثين. مكتبة أولاد الشيخ. القاهرة. ط١. (١٤٢١هـ).
- تقريب التهذيب. لابن حجر العسقلاني. تحقيق: محمد عوامة. دار ابن حزم ببيروت. ودار الوراق بالرياض. ط١. (١٤٢٠هـ).
- تقريب التهذيب. لابن حجر العسقلاني. تحقيق: عادل مرشد. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١. (١٤١٦هـ).
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لابن عبد البر. تحقيق: جماعة من العلماء. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للمزِّي. تحقيق: بشّار عواد معروف. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١. (١٤٠٠هـ).
- الجامع الصغير من حديث البشير النذير. للسيوطي. تحقيق: حمدي

الدمرداش محمد. مكتبة نزار مصطفى الباز. السعودية. ط١. (١٤١٩هـ).

- حاشية سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز على بلوغ المرام. راجعها واعتنى بها: عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم. دار الامتياز. الرياض. ط٢. (١٤٢٥هـ).
- حقوق النبي ﷺ بين الإجلال والإخلال. (سلسلة كتاب المنتدى). المنتدى الإسلامي. ط١. (١٤٢٢هـ). مطابع أضواء المنتدى. الرياض.
- الثقات لابن حبان. مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند. ط١.(١٣٩٣هـ).
- الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد. الهند. ط١. (١٣٧١هـ).
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. لأبي نعيم الأصبهاني. مطبعة السعادة. ط١. (١٤٠٤هـ).
- الذيل على النهاية في غريب الحديث والأثر. لعبد السلام محمد علوش. دار ابن حزم. بيروت. ط١. (١٤١٧هـ).
- الزهد والرقائق. لابن المبارك. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. مجلس إحياء المعارف. الهند. دار الكتب العلمية.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني. تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي. مؤسسة الريان. بيروت. ط١. (١٤١٨هـ).
- سنن ابن ماجه. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية

(عيسى البابي الحلبي). (١٣٧٢هـ).

- سنن أبي داود. تحقيق: عزت عبيد الدعاس. دار الحديث. سوريا. ط١. (١٣٨٨هـ).
- سنن الترمذي. تحقيق: د بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي. بيروت. ط١. (١٩٩٦م).
- السنن الكبرى. للبيهقي. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد. الهند. مصورة دار المعرفة. بيروت.
- السنن الكبرى. للنسائي. تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن. دار الكتب العلمية. بيروت. ط١. (١٤١١هـ).
- سنن النسائي. بعناية مشهور حسن سلمان. دار المعارف. الرياض. ط١.
- سير أعلام النبلاء. للذهبي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١. (١٤١٠هـ).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. لابن العماد. تحقيق: محمود الأرناؤوط. دار ابن كثير. دمشق. ط١. (١٤١٢هـ).
- شرح صحيح مسلم. للنووي. المطبعة المصرية بالأزهر (مصر). ط١. (١٣٤٧هـ).
- شرح الطيبي على مشكاة المصابيح. تحقيق: المفتي عبد الغفار وآخرين. إدارة القرآن والعلوم الإسلامية. كراتشي. ط١. (١٤١٣هـ).
- شعب الإيمان. للبيهقي. تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الكتب

العلمية. بيروت. ط١. (١٤١٠هـ).

- شفاء الغرام. للفاسي. مكتبة النهضة الحديثة. مكة المكرمة. ط٢. (١٩٩٩م).
- صحيح ابن حبان = الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان.
- صحيح ابن خزيمة. تحقيق: د محمد مصطفى الأعظمي. المكتب الإسلامي. بيروت. ط١. (١٣٩١هـ).
- صحيح البخاري = فتح الباري.
- صحيح سنن أبي داود. للألباني. المكتب الإسلامي. بيروت. ط١. (١٤٠٩هـ)
- صحيح مسلم. تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية. (عيسى البابي الحلبي). ط١. (١٣٧٤هـ).
- صفة المنافق. للفريابي. تحقيق: بدر البدر. دار الخلفاء للكتاب الإسلامي. الكويت. ط١. (١٤٠٥هـ).
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها. لأبي الشيخ الأصبهاني. تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١. (١٤١٢هـ).
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية. لابن الجوزي. تحقيق: خليل الميس. دار الكتب العلمية. بيروت. ط١. (١٤٠٢هـ).
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية. للدارقطني. تحقيق: د محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة. الرياض. ط١. (١٤٠٥هـ).

- عمدة القاري شرح صحيح البخاري. للعيني. إدارة الطباعة المنيرية. مصر.
- غذاء الألباب لشرح منظومة الآداب. لابن مفلح. مطبعة النجاح مصر. (١٣٢٤هـ).
- فتاوى إسلامية لأصحاب الفضيلة العلماء: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، وفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، وفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين. جمع وترتيب: محمد بن عبد العزيز المسند. دار الوطن. الرياض. ط٢. (١٤١٤هـ).
- فتاوى حول بعض الكتب. القسم العلمي بدار الثبات. الرياض. ط١. (١٤٢٢هـ).
- فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. كتاب الدعوة. الرياض. ط١. (١٤١٤هـ).
- فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء. جمع: أحمد بن عبد الرزاق الدويش. طبع إدارة البحوث العلمية والإفتاء. الرياض. ط٢. (١٤٢٢هـ).
- فتح الباري شرح صحيح البخاري. لابن حجر العسقلاني. المطبعة السلفية. مصر.
- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني. لأحمد بن عبد الرحمن البنا. دار الشهاب. القاهرة.
- فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد. لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ. تحقيق:

الوليد بن عبد الرحمن الفريان. دار المؤيد. الرياض. ط٨. (١٤٢٣هـ).

- فيض القدير شرح الجامع الصغير. للمناوي. دار المعرفة. بيروت. ط٢. (١٣٩١هـ).
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. للذهبي. تحقيق: محمد عوّامة وأحمد محمد الخطيب. دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن. جدة. ط١. (١٤١٣هـ).
- كتاب الدعاء. للطبراني. تحقيق: د محمد سعيد بن محمد حسن البخاري. دار البشائر الإسلامية. بيروت. ط١. (١٤٠٧هـ).
- كُتب ليست من الإسلام. لمحمود مهدي الإستانبولي. المكتب الإسلامي. بيروت. ط١. (١٤٠١هـ).
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس. للعجلوني. مكتبة التراث الإسلامي. حلب. ودار التراث. القاهرة.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. لمصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب جلبي. عني بتصحيحه: محمد شرف الدين يالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي. مكتبة المثنى. بغداد.
- لسان العرب. لابن منظور. دار صادر. بيروت.
- لسان الميزان. لابن حجر العسقلاني. مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد. الهند. (١٣٢٩هـ).
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. لابن حبان. تحقيق: محمود

إبراهيم زايد. دار الوعي. حلب.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. للهيثمي. دار الكتاب العربي. بيروت. ط٢. (١٩٦٧م).
- مجموع فتاوى سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز في العقيدة. إعداد وتقديم: الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الطيار، والشيخ أحمد بن عبد العزيز بن باز. دار الوطن. الرياض. ط١. (١٤١٦هـ).
- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة لسماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. جمع: د محمد بن سعد الشويعر. رئاسة البحوث العلمية والإفتاء. الرياض. ط٢. (١٤٢١هـ).
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. لعلي القاري. مكتبة ومطبعة أبناء مولوي محمد بن غلام رسول السورتي. الهند.
- المستدرك على الصحيحين. للحاكم. وبذيله: التلخيص. للحافظ الذهبي. دار المعرفة. بيروت (مصورة عن الهندية).
- مسند الإمام أحمد. المطبعة الميمنية. مصر. (١٣١٣هـ).
- مسند الإمام أحمد. تحقيق: أحمد محمد شاكر. دار المعارف. مصر. ط٤. (١٣٧٣هـ).
- مسند أبي بكر الصديق. لأبي بكر المروزي. تحقيق: شعيب الأرناؤوط. المكتب الإسلامي. دمشق. ط٢. (١٣٩٣هـ).
- مسند أبي داود الطيالسي. تحقيق: د محمد بن عبد المحسن التركي. بالتعاون

مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر. دار هجر. الجيزة. مصر. ط١. (١٤١٩هـ).

- مسند أبي يعلى الموصلي. تحقيق: حسين سليم أسد. دار المأمون للتراث. دمشق. بيروت. ط١. (١٤٠٤هـ).
- مسند إسحاق بن راهويه. تحقيق: د عبد الغفور البلوشي. مكتبة الإيمان. المدينة المنورة. ط١. (١٤١٢هـ).
- مسند البزار = البحر الزخار.
- مسند الروياني، وبذيله المستدرك من النصوص الساقطة. تحقيق: أيمن علي أبو يماني. مؤسسة قرطبة. مصر. ط١. (١٤١٦هـ).
- مسند الشاشي. تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. مكتبة العلوم والحكم. المدينة النبوية. ط١. (١٤١٠هـ).
- مسند الشاميين. للطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١. (١٤٠٩هـ).
- مسند الشهاب. للقضاعي. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١. (١٤٠٥هـ).
- مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ﷺ وأقواله على أبواب العلم. للحافظ ابن كثير. تحقيق: د عبد المعطي قلعجي. دار الوفاء. المنصورة. ط١. (١٤١١هـ).
- مشارق الأنوار على صحاح الآثار. للقاضي عياض. المكتبة العتيقة. تونس.

ودار التراث. القاهرة. (١٩٧٨م).

- مشكاة المصابيح. للتبريزي. ويليه: أجوبة الحافظ ابن حجر، والإكمال في أسماء الرجال. تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. المكتب الإسلامي. بيروت. (١٣٨٢هـ).
- المصنف. لعبد الرزاق. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. المكتب الإسلامي. بيروت. ط١. (١٣٩٠هـ).
- معالم السنن. للخطابي. تحقيق: محمد راغب الطباخ. المطبعة العلمية. حلب. ط١. (١٣٥٢هـ).
- معجم الأمكنة الوارد ذكرها في صحيح البخاري. لسعد بن جنيدل. دارة الملك عبد العزيز. الرياض. (١٤١٩هـ).
- المعجم الأوسط. للطبراني. تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين. مصر. ط١. (١٤١٦هـ).
- معجم البلدان. لياقوت الحموي. دار صادر. بيروت. (١٣٩٧هـ).
- معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية. لعمر رضا كحالة. مؤسسة الرسالة. بيروت. ط١. (١٤١٤هـ).
- المعجم الكبير. للطبراني. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. شركة معمل ومطبعة الزهراء الحديثة المحدودة. العراق. ط٢. (١٤٠٨هـ).
- معجم معالم الحجاز. لعاتق بن غيث البلادي. دار مكة. ط١. (١٣٩٨هـ).
- المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. للقرطبي. تحقيق: محيي الدين

مستو وجماعة. دار ابن كثير ودار الكلم الطيب. دمشق. ط١. (١٤١٧هـ).

- مكارم الأخلاق. للخرائطي. تحقيق: د سعاد سليمان الخندقاوي. مطبعة المدني. مصر. ط١. (١٤١١هـ).
- المنتخب من مسند عبد بن حميد. تحقيق: مصطفى بن العدوي. دار بلنسية. الرياض. ط٢. (١٤٢٣هـ).
- الموطأ. للإمام مالك. رواية يحيى الليثي. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث (مصر).
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. للذهبي. تحقيق: علي محمد البجاوي. دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابي الحلبي). مصر. ط١. (١٣٨٢هـ).
- نقد البُردة مع الرد والتصحيح. لعبد البديع صقر. دار الاعتصام. القاهرة. ط٢. (١٤٠٦هـ).
- النكت على تقريب التهذيب. لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز. اعتنى به عبد الله الفوزان. مكتبة دار المنهاج. الرياض. ط١. (١٤٢٦هـ).
- النهاية في غريب الحديث. لابن الأثير. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. دار إحياء الكتب العلمية (عيسى البابي الحلبي). مصر. ط١. (١٣٨٣هـ).
- هدي الساري مقدمة فتح الباري= فتح الباري.
- الوافي بالوفيات. لصلاح الدين الصفدي. دار فرانز شتايز. فيسبادن. ط٢. (١٣٩٤هـ).

فهرس الأحاديث[1]

أُتِيَ ﷺ بِتَمْرٍ عَتِيقٍ، فَجَعَلَ يُفَتِّشُهُ، يُخْرِجُ السُّوسَ منه ٤٩
أَخوف ما أَخَافُ على أُمَّتِي كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَان ١١
ادْنُه . فَدَنَا مِنْهُ قَرِيباً. قال: فَجَلَسَ. قال: أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ ٥١
إذا أَتَتْكَ رُسُلِي فَأَعْطِهِمْ ثَلاثِينَ دِرْعاً ٤١
أَرْبَعُونَ خَصْلَةً -أَعْلاهُنَّ مَنِيحَةُ العنز- ما مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ منها ٤٢
اسْتَعَارَ ﷺ من صفوان دُروعاً يَوْمَ حُنَيْنٍ، فقال: أَغَصْباً يا مُحَمَّدُ ٤٠
الإسلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إلا الله، وأَنّ محمداً رسول الله ٣
أشد الناس بلاءً الأنبياءُ، ثم الصَّالِحُون ٣١
اقْرَإِ القُرْآنَ في كُلِّ شَهْرٍ. قال: إِنِّي أُطِيقُ أَكْثَرَ ٣٤
اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ ..... (١٧)
اقْرَؤوا القُرْآنَ، فإنّه يَأْتِي يَوْمَ القِيامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِه ١٧
ألا رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً تَغْدُو بِعُسٍّ وتَرُوحُ بِعُسٍّ ٤٢
اللهمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا في الأُمُورِ كُلِّها ٦٧
اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه ٥٢
أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةُ أَيَامٍ ٣٥
أمر ﷺ عمرَ بن الخطّابِ زمن الفتح أَنْ يأتِيَ الكعبةَ فيمحو كل صورة ٢٥

(١) ما بين القوسين للدلالة على أرقام الأحاديث من الشرح والحاشية وما عداها لأرقام أحاديث المتن.

إنّ الله ﷻ أخبر موسى بما صنع قومه في العِجْل، فلم يلق الألواح ..... (٧)
إنّ الله قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلاً كما اتَّخَذَ إبْرَاهِيمَ خَلِيلاً ٨ و٩
إنّ الله قَسَمَ بَيْنَكُمْ أخلاقَكُمْ كما قَسَمَ بَيْنَكُمْ أرْزَاقَكُم ٦٢
إنّ المُسْلِمَ إذا لَقِيَ أخاهُ المُسْلِمَ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، تَحاتَّتْ عنهُما ذُنُوبُهُما ٦١
إنّ فَتىً شَابّاً أتَى النّبيَّ ﷺ فقال: يا رسول الله ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنى ٥١
إنْ كان الثَّوْبُ واسِعاً فَالْتَحِفْ به ٢٤
إنما الأعْمالُ بالنِّياتِ، وإنما لكُلِّ امْرِئٍ ما نَوَى ٣
إنّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأخْلاقِ ٥٣
إنّما بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأخْلاقِ ٥٣
إنّها مُبَارَكَةٌ، وإنّها طَعَامُ طُعْمٍ، وشفاء سقم ٣٨
أيُّكُمْ يُحِبُّ أنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إلى بُطْحَانَ أو إلى العَقِيقِ ١٦
الإيمان أنْ تُؤْمِنَ بِالله، وملائكَتِهِ ٤
بل عارية مؤداة ٤١
بَلْ عَارِيَّةٌ مَضْمُونَةٌ ٤٠
بناء الجنة لبنة ذَهَبٍ ولبنة فِضَّةٍ، ومِلاطُها المِسْكُ الأَذْفَرُ ٧٧ و٧٨
بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذَاتَ يومٍ، إذْ طَلَعَ علينا رجل ٣
تَصَدَّقُوا، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ يمشي بِصَدَقَتِهِ، فيقول الَّذِي أُعْطِيَها ٧٣
تَقِيءُ الأرْضُ أفْلاذَ كَبِدِها أمْثَالَ الأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ٧٢
ثَلاثٌ لا تُرَدُّ: الوَسَائِدُ، والدُّهْنُ، واللبن ٦٥
ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الإمامُ العَادِلُ، والصَّائِمُ ٧٨ و٨١
خَيْرُ النَّاسِ: مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وحَسُنَ عَمَلُه ٧٤ و٧٥

الخَيْرُ عَادَةٌ، والشَّرُّ لجَاجَةٌ ٥٦
خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وعَلَّمَهُ ١٥ و١٧
ذُكِرَ لِلنَّبيِّ ﷺ صَوْمي، فَدَخَلَ عَليَّ، فألْقَيتُ له وِسادَةً مِن أَدَمٍ ٣٤ و٣٥
الرَّجُلُ على دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلْ ٥٨ و٥٩
زَيِّنُوا القُرْآنَ بِأصْواتِكُمْ ١٩
سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ الله في ظِلِّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه ٥٢
سَلُوني، فَهابُوهُ أنْ يَسْألُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عند ركبتيه ٦
صُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلاثَةَ أيّامٍ. قال: أُطِيقُ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ٣٤
غِلَظُ القلوبِ والجفاءُ في أهْلِ المَشْرِقِ، والإيمانُ في أهْلِ الحِجَاز ١٢
قال الله: ثَلاثَةٌ أنا خَصْمُهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ: رَجُلٌ أعْطَى بِي ثم غَدَرَ ٤٠
قال رجل من حضرموت: ما الحدث يا أبا هريرة ..... (٢٠)
قال لي رسول الله ﷺ غَدَاةَ جَمْعٍ ٧ و٨
القَبْرُ أوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإنْ يَنْجُ مِنْهُ فما بَعْدَهُ أيْسَرُ مِنْهُ ٢٩ و٣٠
قرأ ﷺ بِمَكَّةَ في صَلاةِ الفَجْرِ سُورَةَ المُؤْمِنِينَ ٢٧
قرأ ﷺ في العشاء الآخرة -وهو يصلي بالناس- بالطور ..... (٢٦)
قرأ ﷺ في الفَجْرِ: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴾ ٢٧
قرأ ﷺ في الفجر بـ: ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ ٢٨
قرأ ﷺ في صلاة الفجر بـ: ﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴾ ٢٦
كان ﷺ لا يَرُدُّ الطِّيبَ ٦٤
كان ﷺ يؤتى بالتمر فيه دود ..... (٤٨)
كان ﷺ يَقْرَأُ في الفَجْرِ بـ: ﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ ٢٨

كان أبو بكرٍ يُخافِتُ بصوته إذا قَرَأَ، وكان عُمَرُ يَجْهَرُ بقراءته ٢٢
كان النبيُّ ﷺ بَارِزاً يَوْماً لِلنَّاسِ، فأَتاهُ جِبْرِيلُ، فقال: ما الإيمان ٥
كان عُثْمانُ إذا وَقَفَ على قَبْرٍ بَكَى حتّى يَبُلَّ لِحْيَتَهُ ٢٩
كأنهما غَمَامَتَانِ -أو ظُلَّتَان- سَوْدَاوانِ بَيْنَهُما شَرْقٌ ١٧
لا تُشْرِكُ بالله شَيْئاً، وتُقِيمُ الصَّلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وتَصُومُ رَمَضَان ٥
لا تُطْرُونِي كما أَطْرَتِ النَّصَارَى ابن مَرْيَمَ، إنما أنا عبده ٩
لا تُقْبَلُ صَلاةُ أَحَدِكُمْ إذا أَحْدَثَ حتّى يَتَوَضَّأَ ٢٠
لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، ولا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ ٢٠
لا تقطع الأيدي في السّفر ..... (٦٨)
لا تُقْطَعُ الأَيْدِي في الغَزْوِ ٦٨
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتّى يَكثُرَ المالُ ويَفيضَ، حتّى يَخْرُجَ الرَّجُلُ بِزَكَاةِ مالِهِ ٧١
لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتّى يَكْثُرَ فيكُم المالُ، فيَفيضَ، حتّى يُهِمَّ رَبَّ المالِ مَنْ يَقْبَله.. ٧٢
لا تُكْثِرِ الكَلامَ بِغَيْرِ ذِكْرِ الله، فإنّ كَثْرَةَ الكَلامِ بِغَيْرِ ذِكْرِ الله قَسْوَةٌ لِلْقَلْبِ ٧٠
لا صَومَ فَوقَ صَومِ دَاوُدَ عليه السلام، شَطْرُ الدَّهْرِ ٣٥
لا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إلا وهُو يُحْسِنُ الظَّنَّ بِالله ٢٩
لبنة ذَهَبٍ ولبنة فِضَّةٍ، ومِلاطُها المِسْكُ الأَذْفَرُ ٧٧ و٧٨
لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ والنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيائِهِمْ مَسَاجِدَ ٨
لِمَ تُخَافِتُ؟ قال أبو بكر: إنّي لأُسْمِعُ مَنْ أُناجي ٢٢
لو أنكم... على كُلِّ حالٍ على الحالِ الّتي أَنْتُمْ عليها عِنْدِي لَصَافَحَتْكُم الملائِكَةُ ٧٧
لو كُنْتُ آمِراً أَحداً أَنْ يَسْجُدَ لأحَدٍ لأَمَرْتُ المرأةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِها ٤٥
لَيَأْتِيَنَّ على النَّاسِ زَمانٌ يَطُوفُ الرَّجُلُ فيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثم لا يَجِدُ ... ٧٣

لَيْسَ الخبَرُ كَالمعَايَنَةِ ٧
ما مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْباً، فَيتَوضَّأُ، فيحسن الوضوء ٢١
مَنِ اسْتَطَاعَ أنْ يَمُوتَ في المدِينَةِ فَلْيَمُتْ ٣٦
مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا بَيْنَ لابَتَيْها حِينَ يُصْبِحُ، لم يَضُرُّهُ سَمٌّ حتّى يُمْسِيَ ٤٨
مَنِ انْتَسَبَ إلى تِسْعَةِ آباءٍ كُفَّارٍ، يُرِيدُ بِهِمْ عِزّاً وكَرَماً ٥٦
مَنْ تَصَبَّحَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ عَجْوَةٍ لم يَضُرَّهُ ذَلِكَ اليَوْمَ سَمٌّ ولا سِحْرٌ ٤٧
مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فيهِ عِلْماً ١٤
مَنْ صَبَرَ على لأْوَائِها وشِدَّتِها كُنْتُ له شَهِيداً أو شَفيعاً يَوْمَ القِيامَةِ ٣٧
مَنْ عُرِضَ عليه طِيبٌ فَلا يَرُدُّهُ، فإنّه طَيِّبُ الرِّيحِ، خَفيفُ المَحْمَلِ ٦٤
مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله فَلَه به حَسَنَةٌ، والحَسَنَةُ بِعَشْرِ أمْثَالِها ١٨
مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ غَدَتْ بِصَدَقَةٍ ورَاحَتْ بِصَدَقَةٍ صَبُوحِها وغَبُوقِها ٤٢ و٤٣
مَنْ نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيا نفس الله عنه ١٣ و١٤
مَنْ يُرِدِ الله به خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ ١٣ و١٥
النُّشْرة مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ٥٧
نِعْمَ المَنِيحَةُ اللِّقْحَةُ الصَّفي مِنْحَةً ٤١ و٤٢
نَعَمْ، بِأمْثَالِ هَؤُلاءِ فارموا، وإيَّاكُمْ والغُلُوَّ في الدين ٨
نهى ﷺ أن يشقّ التمرة عمّا فيها ..... (٤٩)
نَهَى ﷺ عَنِ الصُّوَرِ في البَيْتِ، ونَهَى الرَّجُلَ أنْ يَصْنَعَ ذَلِكَ ٢٤
هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ. قالها ثلاثاً ٩
هَلُمَّ الْقُطْ لِي، فَلَقَطْتُ له حَصَيَاتٍ مِنْ حَصَى الخَذْفِ ٧ و٨
هي مِنْ عَمَلِ الشيطان ٥٨

والله ما رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إلا والقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ ٣٠
يُؤْتَى بِالقُرْآنِ يَوْمَ القِيامَةِ وأَهْلِهِ الَّذِينَ كانوا يَعْمَلُونَ به ١٧
يا رسول الله ، إنّا إذا رأيناك رقّت قلوبنا، وكنّا من أهل الآخرة ٧٧
يا رسول الله، أيُّ النَّاسِ أَشَدُّ بَلاءً ٣١
يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ القِيامَةِ أَمْثَالَ الذَّرِّ في صور الرجال ٥٤ و٥٥
يَكُونُ في آخِرِ الزَّمانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ المالَ ولا يَعُدُّهُ ٧١
يومٌ مِنْ إمامٍ عادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبادَةِ سِتِّينَ سَنَةً ..... (٥٥)

* * * *

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
المقدمة	٧م
نبذة عن حياة سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمه الله	١٣م
كتاب الإيمان	٣
كتاب العلم	١٥
فضل تعلم القرآن وتعليمه	١٦
كتاب الطهارة	٢٠
كتاب الصلاة	٢٢
كتاب اللباس وستر العورة وما ورد في الصور	٢٤
باب القراءة في الصلوات الخمس	٢٦
كتاب الجنائز	٢٩
كتاب الزكاة	٣٣
كتاب الصيام	٣٤
باب ما ورد في فضل الصيام وفي تلاوة القرآن الكريم	٣٤
كتاب الحج والعمرة	٣٦

العنوان	الصفحة
باب ما جاء في ماء زمزم	٣٨
كتاب الجهاد	٣٩
كتاب البيع والمعاملات	٤٠
باب الإجارة والعارية والمنيحة	٤٠
كتاب الأوقاف والوصايا والهبة	٤٤
كتاب العتق وأمهات الأولاد	٤٤
كتاب النكاح والطلاق والإيلاء والظهار واللعان والعِدد	٤٥
كتاب الرضاع	٤٦
كتاب النفقات والحضانة	٤٦
كتاب الجنايات والديات	٤٦
كتاب الحدود	٤٦
كتاب الأطعمة	٤٧
كتاب الأيمان والنذور	٥٠
كتاب القضاء	٥٠
كتاب الشهادات	٥٠
كتاب الإقرار	٥٠

العنوان	الصفحة
كتاب جامع في الآداب	٥١
باب ما ورد في الطيب	٦٤
كتاب الذكر والدعاء	٦٧
كتاب الفتن	٧١
كتاب الزهد	٧٤
باب ما ورد في أهوال يوم القيامة	٧٦
باب ما ورد في الجنة	٧٧
باب ما ورد في النار	٨٠
باب ما ورد في الأذكار مطلقاً	٨٠
كتاب الأدعية	٨١
فهرس المصادر والمراجع	٨٥
فهرس الأحاديث	٩٧
فهرس الموضوعات	١٠٥

* * * *